يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء • אל-איתיחאד • Al-Ittihad • המחיר 1 ל״י • الثمن ليرة •

VOL 31—58 — 3.12.74

٣ كانون الاول ١٩٧٤ ، ١٩ ذو القعدة ١٣٩٤ ، العدد ٣١/٥٨

المحكمة العليا تجمد قرار تعطيل "الفجر"

الاحتلال في يأسه ، يحطم الاقلام !!!

حيفا — من مكتب الاتحاد — في نهاية الاسبوع الماضي نشرت صحف البلاط الاسرائيلي ، مهددة ، نبأ قرار وزارة الداخلية ومحافل أمنية باغلاق صحيفة « الفجر » ، معللة ذلك بالسياسة (المتطرفة) التي تنتهجها الصحيفة وباستمرار اختفاء صاحب امتياز الصحيفة ومحررها المسؤول يوسف نصري نصر منذ اشهر .

وبذلك يثبت الاحتلال الاسرائيلي مجددا انه لا يختلف عن اى احتلال آخر ان لم يبزه قسوة واضطهادا ، وان « ليبراليته » المزعومة ان هي الا حديث خرافة .

والهبة الشعبية الاخيرة في كل ارجاء المناطق المحتلة اثبتت ايضا ان الشعب الفلسطيني ، ككل شعب آخر ، لا يسكت على الضيم ولا يرهب بالمحتلين .

وبدلا من استخلاص النتائج الصحيحة تمعن سلطات الاحتلال في محاولة تقوية دعائم الاحتلال بالمزيد من البطش والقمع وابعاد الزعماء وكم الافواه وتحطيم الاقلام .

وقد اثار نبأ اعتزام اغلاق « الفجر» موجة عامة من الاستياء والاستنكار بين جميع فئات المواطنين في المناطق المحتلة . ورأوا فيه اعتداء على حرياتهم اجمعين . واعربت شتى المؤسسات والهيئات العامة ومئات الافراد عن تضامنهم مع « الفجر » بارسال الوفود او بالمكالمات الهاتفية .

وجاء في افتتاحية « الفجر » أمس الاول : « السلطات الاسرائيلية تحاول خنق « الفجر» لا لشيء الا لانها لا تريد أن تسمع أى صوت آخر غير الاصوات التي تسبح بحمد الاحتلال وتمجد بنعمه وتعمل على تكريسه .

«وهي تتذرع ، لاغلاق « الفجر »، بغياب صاحبها بدلا من أن تكشف كيف غاب وتحدد مكانه أو مصيره .. وهي بذلك توغل في الخطأ وتمعن فيه ...

« والسلطات الاسرائيلية تحاول اغلاق « الفجر » لان « الفجر » تدعو لسلام حقيقي وتؤمن بمستقبل الشعوب وحقها في العيش الكريم والحياة الحرة الخالية من كل قهر واستغلال » .

هذا وقد استصدر محرر « الفجر » السيد حنا سمعان سنيورا ، بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر ، أمرا موقتا من قاضي محكمة العدل العليا ، حاييم كوهن ، يمنع وزيرى الدفاع والداخلية من اغلاق الجريدة أو اصدار أمر بتعطيلها ، أو منع نشرها بأى شكل،

وربما يتم النظر في طلب الصحيفة امام محكمة العدل العليا مؤلفة من ثلاثة قضاة .

وفند محرر « الفجر » ، في عرضه القضية ، مزاعم الصحف القائلة ان « الفجر » قامت بحملة تحريض ضد سلطات الامن . وقال « أن كل المواد كانت تقدم للمراقبة العسكرية قبل نشرها . وان الصحيفة تدعو للسلام العادل بين اسرائيل والدول العربية ولضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني والشعب الاسرائيلي على السواء . وأما موقف الصحيفة الايجابي من منظمة التحرير الفلسطينية فامر تشارك فيه صحف الضفة الاخرى وأكثرية سكانها الساحقة وأكثرية دول العالم ايضا ، كما أظهرت قرارات الامم المتحدة الاخيرة».

نص البيان السوفياتي-الفلسطيني

إقامة السلطة الفلسطينية في الاراضي التي يتم تحريرها وفقا لقرارات الامم المتحدة المعروفة

موسكو — لمراسلتنا ايتل كلنجر — نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، في عددها الصادر يوم الاحد (١—١٢—٧٤) نص البيان السوفييتي — الفلسطيني الذي يؤكد فيه الاتحاد السوفييتي تأييده المستمر لنضال الشعب الفلسطيني وضرورة اشراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف كعضو كامل ، والاتفاق على اتخاذ الترتيبات اللازمة لفتح مكتب منظمة التحرير في موسكو . كما أكد البيان حق الشعب العربي الفلسطيني في استرداد حقوقه ومن بينها حقه في تقرير المصير واقامة وطن قومي خاص به .

وجاء في البيان الذي نشرته « البرافدا » ان الوفد الفلسطيني الذي زار موسكو بين ٢٥— ٣٠ نوفمبر الماضي اجتمع الى رئيس الحكومة وعضو المكتب السياسي الرفيق الكسي كوسيغن . كما اجتمع ياسر عرفات ايضا الى وزير الخارجية اندريه غروميكو .

وفي سياق المحادثات ، التي جرت في جو ودي ، تبادل الطرفان الاراء بشكل واسع حول الوضع في الشرق الاوسط وحول المسائل المتعلقة بتسوية شرق أوسطية وحول الطرق الممكنة لحل القضية الفلسطينية . ونقل ونقل الوفد الفلسطيني الى القادة السوفييت موقف منظمة التحرير من القضية الفلسطينية ونضال الشعب العربي الفلسطيني في سبيل حقوقه القومية وتلخيصات مؤتمر القمة العربي في الرباط في اكتوبر الماضي ، وكذلك فحوى مناقشات القضية الفلسطينية في الدورة ال — ٢٩ للجمعية العمومية للامم المتحدة .

واعرب الوفد باسم الشعب العربي الفلسطيني عن امتنانه العميق للموقف المبدئي المشكور الذي وقفه الاتحاد السوفييتي من مسألة حل القضية الفلسطينية ومسألة التسوية في الشرق الاوسط . وكذلك للمساعدة الفعالة المستمرة والنزيهة التي قدمها الاتحاد السوفييتي للاقطار العربية وشعوبها في نضالها ضد الامبريالية والصهيونية وضد العدوان ، ومن أجل الاستقلال الوطني والسلام والتقدم الاجتماعي .

واعرب الطرفان عن تقديرهما العالي للقرارات الاجماعية التي اتخذها مؤتمر القمة العربي في الرباط التي تربط بصورة لا تتجزأ بين القضية الفلسطينية ومسألة التسوية الشرق أوسطية اطلاقا . كما أعربا عن ارتياحهما من اعتراف كل المشتركين في المؤتمر بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني . كما رحب الطرفان بالقرار الذى اتخذه المؤتمر حول اقامة سلطة وطنية فلسطينية مستقلة ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، في القسم الذى يتسم تحريره من فلسطين خلال جلاء القوات الاسرائيلية عن المناطق العربية المحتلة ووفقا لما تضمنته القرارات المعروفة للامم المتحدة .

ـ البقية على صفحة ٢ عمود ٧ ـ

القيادة السوفياتية تثمن نتائج اجتماع القمة

موسكو — لمراسلة الاتحاد الخاصة — أصدر المكتب السياسى للحزب الشيوعي السوفييتي ، ورياسة هيئة السوفييت الاعلى والحكومة السوفييتية ، في (٢٩—١١—٧٤) بيانا حول اجتماع القمة السوفييتي — الامريكي في فلادفستوك ، جاء فيه : يمكن الاشارة نتيجة لهذا الاجتماع ، الى تقدم في العلاقات السوفييتية — الامريكية باتجاه ايجاد ضمان ضد نشوب نزاع ذري أو حرب بوجه عام . وذكر البيان أيضا :

ويقدرون في الاتحاد السوفييتي تقديرا عاليا التفاهم حول اقامة لجنة تحضيرية ، في المستقبل القريب ، لاعداد الاتفاق حول تحديد السلاح الاستراتيجي لفترة تمتد حتى ١٩٨٥ وأن يوضع هذا الاتفاق على أساس مبدأ المساواة والامن المتبادلين .

وذكر البيان ، أيضا ، أن الاتحاد السوفييتي يقدر أهمية كون الطرفين قد صادقا على نيتهما استخدام كل وسائل نفوذهما في المساعدة في حل القضايا الرئيسية لتحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط ، على أساس قرار مجلس الامن ٣٣٨ . مع الاخذ بعين الاعتبار المصالح المشروعة لجميع شعوب المنطقة ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني ، واحترام الحقوق المشروعة لسيادة جميع دول المنطقة . وجرى التأكيد على ضرورة تجديد نشاط مؤتمر جنيف للسلام بسرعة والذى واجبه أن يقوم بدور هام في اجراء تسوية سلمية في الشرق الاوسط .

حيفا — لمعلقنا السياسى — في بداية الامر حاولت الدوائر المتطرفة في الولايات المتحدة الادعاء بأن البيان يعتبر نصرا للموقف الامريكي . ولكن سرعان ما غيرت هذه الاوساط لهجتها . وتزعم الدوائر العسكرية المتطرفة ، في البنتاغون والكونغرس ، بأن اتفاق القمة السوفييتي — الامريكي يضعف مقدرة امريكا الدفاعية ويضمن التفوق النووى السوفييتي على الولايات المتحدة !

تندد بالجملة ، بالاحتلال الاسرائيلي

٤ قرارات للامم المتحدة في يوم واحد !

نيويورك — اتخذت الامم المتحدة ، يوم الجمعة الماضي (١١\٢٩) ، اربعة قرارات تندد فيها بالجملة بمواقف حكام اسرائيل فيما يتعلق بالنزاع الاسرائيلي العربي والقضية الفلسطينية وجرائم الاحتلال .

فقد صادقت الجمعية العمومية على مشروع قرار تقدمت به اللجنة السياسية التابعة للامم المتحدة تنديد باسرائيل لان « اسرائيل بك اتفاقات جنيف حول معاملة سكان المدنيين في مناطق محتلة ، ساليبها التي تنتهجها ضد السكان عرب في المناطق التي تحتلها » . وقد صوت الى جانب القرار ٩٥ دولة ، وضد القرار ٤ دول هي : اسرائيل ، امريكا ، بوليفيا ، ونيكاراجوا . وامتنع عن التصويت ٣١ دولة . وطالبت الجمعية العمومية اسرائيل ، بقرارها ، « بوضع حد فورا لجميع اجراءات الضم والتوقف حالا عن اعمال الاستيطان في المناطق العربية المحتلة » .

واتخذت الجمعية العمومية قرارا آخر جاء فيه انه جرى تدمير مدينة القنيطرة عن بكرة ابيها ، ولم يبق فيها اي مسكن قائما . وهذا العمل قامت به اسرائيل عمدا ، وخلافا للاتفاقات الدولية التي تنص على الاهتمام بارواح المدنيين وعدم المساس عمدا بممتلكاتهم اثناء الحرب . وقد أيد هذا القرار ٨٠ دولة وعارضته اربع دول وامتنع عن التصويت ٣٦ دولة .

واتخذت الجمعية العمومية قرارا ثالثا يدعو اسرائيل الى احترام ميثاق جنيف للامم المتحدة . وصوت

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

في ذكرى قرار الامم المتحدة باقامة الدولتين

رابين مستميت ضد استئناف مؤتمر جنيف

لانه لا يزال يحلم بتقسيم جبهة الدول العربية !

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — في المأدبة السنوية التقليدية ، في ذكرى قرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين الى دولتين ، التي يقيمها رئيس حكومة اسرائيل لرؤساء تحرير الصحف اليومية ، كشف اسحق رابين النقاب عن ان حكومته هي التي تعارض ، معارضة مستميتة ، في استئناف مؤتمر السلام بجنيف . بل انه هدد بالحرب في حالة استئناف هذا المؤتمر !

وهذا الموقف الصريح يكشف بصورة نهائية اكاذيب حكام اسرائيل حين كانوا يدعون في الماضي انهم مستعدون للجلوس مع ممثلي الدول العربية على مائدة المفاوضات . وهو ايضا يكشف السبب الحقيقي لهيجان رئيس الحكومة (وبوليسه وصحفه واجرائه) على طلاب الناصرة لانهم دعوه الى الذهاب الى مؤتمر جنيف . فمن المذكور ان السيد رابين رد على سؤال احد طلاب الناصرة — لماذا لاتذهبون الى جنيف — مدعيا انه سيذهب اذا مادعي !

والمأدبة المذكورة اعلاه لرؤساء تحرير الصحف اليومية في اسرائيل جرت في بيت سوكولوف في تل ابيب يوم الجمعة الماضي ، ١١/٢٩ ، اي في يوم الذكرى السنوية ال ٢٧ لقرار الامم المتحدة باقامة دولتين مستقلتين في فلسطين واحدة عربية واخرى يهودية (اسرائيل) . ومن المعروف ان حكام اسرائيل تظاهروا ، في حينه ، بتأييد هذا القرار . ولكن ، بعد ان ضموا ٦ الاف كيلومتر مربع من الاراضي التي كانت مخصصة للدولة العربية الفلسطينية ، تنكروا لهذا القرار وصاروا يعتبرون الدعوة لتنفيذه امرا « معاديا لقيام اسرائيل » . والان ، وبعد ان احتلوا فلسطين كلها ، فانهم يعتبرون مجرد المطالبة باقامة دولة عربية ، في الضفة وقطاع غزة ، « معاديا لقيام اسرائيل » ، وهكذا ..

بالطبع لم يتطرق السيد رابين لهذه الحقائق . دائما كان مشغولا بتنويم الرأي العام الاسرائيلي في اوهام تصدع الجبهة العربية — السوفياتية « بعد سنتين » .

واعترف السيد رابين ان سياسته ، هو و « الاوصياء » الامريكان ، لا تزال محاولة شق صفوف الدول العربية ومفاوضتها كلا على حدة .

وقال ، بحسرة وبخوف ، انه اذا لم يحصل تقدم في المفاوضات المنفردة ، « حينئذ سنكون مضطرين الى التعامل مع قضية استئناف مؤتمر جنيف وازدياد الضغط من اجل دعوة منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في هذا المؤتمر » . وقال : « علينا ان نبحث عن كل الطرق لمنع هذا الامر » ..

فاذا لم يكن ذلك ممكنا ؟ فان رئيس الوزراء يهدد بحرب ! قال : « ان مؤتمر جنيف ، في اطاره العام ، هو تحضير للاختيار الحربي . ومن الضروري الا تكون لدينا اية اوهام بخصوص هذا الامر » .. وهاجم السيد رابين تلك الاصوات الاسرائيلية التي تنادي بالذهاب الى مؤتمر جنيف .

وعاد السيد رابين الى محاولة التفريق بين الدول العربية فاخرج مصر من « الجبهة السوفيانية — السورية — العراقية — الفلسطينية — الليبية » . وقال ان هدف هذه الجبهة ان تاتي جميع الدول العربية الى مؤتمر جنيف . « حينئذ يصبح وجود جبهة عربية امرا واضحا . ويصبح واضحا ان على كل الدول العربية ان تطالب بانسحاب اسرائيلي تام وباقامة دولة ثالثة — فلسطينية — برياسة منظمة التحرير الفلسطينية في يهودا والسامرة وقطاع غزة » ..

وعاد رئيس الحكومة وأكد موقف الرفض من اقامة دولة عربية فلسطينية الى جانب اسرائيل متوهما انه « اذا واصلنا سياستنا هذه — رفض مفاوضة منظمة التحرير الفلسطينية بحال من الاحوال — فمن

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

"البروفسور" ديان يهدد بالسلاح النووي

ولا يرى مستقبلا غير الدم والدموع والحرب المانعة !

تل ابيب — لمراسلنا — بدأ « البروفسور » ، الوزير السابق الجنرال موشي ديان ، سلسلة محاضرات في جامعة بار ايلان عن « علاقات اسرائيل والعرب » استهلها ، مساء الخميس الماضي ، أثبت فيها انه لم يتعلم شيئا ولم ينس شيئا ..

فقد هدد العرب ، بل العالم اجمع ، بالسلاح النووي .. وفي الوقت نفسه لم يجد لمشاكل اسرائيل من « مخرج » سوى «الحرب المانعة» ضد الدول العربية على الرغم من اعترافه بان اي حرب قادمة ستودى بارواح الالوف ...

— البقية على صفحة ٢ ع ٦ —

الطائرات الاسرائيلية تغير على جنوب لبنان

تل ابيب — أعلن الناطق العسكري الاسرائيلي أن الطائرات الاسرائيلية واصلت في نهاية الاسبوع الماضي غاراتها على جنوب لبنان . وذكر أن مجموعة من طائرات الفانتوم قامت في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم السبت الماضي بقصف « تجمعات الفدائيين » الفلسطينيين في منطقة العرقوب . وجاء من بيروت أن الطائرات الاسرائيلية أغارت على قرية كفرا ، التي تبعد قليلا عن الحدود اللبنانية مع اسرائيل ، وان هذه الطائرات دمرت عددا من بيوت فلاحي القرية واهاليها .

وكانت مجموعة من القوات العسكرية الاسرائيلية قد تسللت ، يوم الخميس الماضي ، الى جنوب لبنان وقتلت خمسة من الفدائيين العرب .

تمديد اتفاقية الجولان .

المندوب السوفييتي يصر على الحل العادل .

موسكو — نشرت صحيفة « البرافدا » ، يوم الاحد (١ — ١٢) أن المندوب السوفييتي الدائم في مجلس الامن ، يعقوب مالك أعلن في المجلس ، أن فصل القوات على الحدود السورية لا يمكن اتخاذه اطلاقا ذريعة لتجميد الوضع الراهن ، ولاستمرار بقاء اسرائيل في المناطق العربية التى احتلتها سنة ١٩٦٧ .

وجاء هذا التصريح ، في خطاب ألقاه يعقوب مالك أثناء مناقشة مجلس الامن ، يوم الجمعة الماضي (٢٩—١١) ، موضوع تمديد مهمة القوات الدولية على خطوط فصل القوات في الجولان مدة ستة أشهر اخرى .

وقال المندوب السوفييتي أن الطريق الوحيدة والمضمونة ، لتحقيق السلام الثابت في الشرق الاوسط ، تعتمد على التحرير الكامل لجميع المناطق العربية المحتلة وتنفيذ الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، وعلى ضمانات أكيدة فعالة لامن واستقلال جميع الاقطار المشتركة في النزاع . وهذا كله يجب تحقيقه في اطار مؤتمر جنيف للسلام . وذكرت الوكالات أن المندوب السوفييتي أتهم

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

بومدين يحذر

الجزائر — صرح الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، أن السلام في الشرق الاوسط يتوقف في المرحلة الراهنة على اسرائيل وحدها التي عليها أن تنسحب من الاراضي العربية المحتلة وأن تعترف بحقوق الفلسطينيين المشروعة .

وحذر بومدين ، في حديث أدلى به لصحيفة «اكسبرسو» الايطالية ، من نتائج عدم اعتراف اسرائيل بالكيان الفلسطيني . لان عدم الاعتراف هو بمثابة انتحار لها . وقال بومدين ، ردا على سؤال حول تهديد اسرائيل باستخدام اسلحة نووية في حرب خامسة مع العرب ، اذا وقعت ، ان اسرائيل لا تستطيع أن تهدد بذلك لانها لن تكون وحدها القادرة على استخدام هذا السلاح .

سفينة فضاء سوفييتية جديدة

موسكو — أطلق الاتحاد السوفييتي بنجاح ، أمس الاثنين ، سفينة فضاء جديدة من طراز «سويوز ١٦» وتحمل على متنها رائدى فضاء . وأكدت وكالة « تاس» السوفييتية ، أن السفينة (سويوز — ١٦) دخلت مدارها حول الارض وباشرت القيام بابحاثها العلمية .

رفع أسعار الصحف اليومية

تل ابيب — قررت ادارة الصحف اليومية رفع اسعار صحفها اعتبارا من يوم الاحد الماضي وذلك في اعقاب ارتفاع سعر الورق مؤخرا .

وفي اعقاب هذا القرار أصبح سعر « هآرتس » ١٫٥٠ ليرة (وكان ١٫١٠ ليرة) في الايام العادية و٢٫٥٠ ليرة يوم الجمعة ، و«دافار» ١٫٥٠ ليرة (١٫٠٥ ليرة) ويوم الجمعة ٢٫٥٠ ليرة ، («معاريب ») ٨٠ أغورا (٦٠ اغورا) ويوم الجمعة ١٫٦٠ ، ويديعوت احرونوت ٨٠ اغورا (٦٠ اغورا) ويوم الجمعة ١٫٦٠ اغورا .

وكانت وزارة التجارة والصناعة قد صادقت في الاسبوع الماضي على رفع أسعار الورق للصحف بنسبة ٤٠٪ .

شجب العلاقات الاسرائيلية مع جنوب أفريقيا

نيويورك — اتخذت اللجنة السياسية التابعة للامم المتحدة في (٢٨ — ١١ — ٧٤) ، بأغلبية كبيرة جدا عددا من القرارات المتعلقة بالوضع في جنوب افريقيا ، ومنها قرار تندد فيه بشدة بسياسة التفرقة العنصرية وبسياسة الجماعات المالية التى لاتزال تتعاون مع حكومة جنوب افريقيا . ونددت اللجنة ، بشكل خاص ، بالعلاقات السياسية — الاقتصادية — العسكرية بين جنوب افريقيا واسرائيل .

ويوصي احد القرارات بطرد جنوب افريقيا من جميع المنظمات والمؤتمرات الدولية ، طالما استمرت تمارس سياسة التمييز العنصري وتستهتر بقرارات الامم المتحدة بمنح الاستقلال لناميبيا في جنوب روديسيا .

ارتفاع أسعار الخدمات البريدية والتلغرافية الى الخارج

القدس — قررت وزارة الاتصال رفع اسعار الخدمات البريدية والتلغرافية الى الخارج اعتبارا من يوم الاحد أمس الاول .

وبموجب هذا القرار سيرتفع سعر الرسالة الواحدة بالبريد الجوى الى اوروبا من ٨٠ اغورا الى ليرة و ١٠ أغورات . والبطاقة البريدية من ٦٠ الى ٨٠ أغورا ، وسيصبح سعر الرسالة الواحدة بالبريد الجوى الى الولايات المتحدة ليرة و٧٠ أغورا ، وقد كان ليرة و٣٠ أغورا .

وستكلف البرقية الواحدة الى اوروبا والمكونة من ٧ كلمات ١٣ ليرة و٣٠ أغورا ، مقابل ٩ ليرات و٨٠ أغورا في السابق . وستكلف كل كلمة اضافية ليرة و٩٠ أغورا ، مقابل ليرة و٤٠ أغورا ، سابقا .

للمرة الثانية

تقليص ميزانية التعليم

القدس — صرح وزير التربية والتعليم ، اهرون يدلين ، ان وزارته ستضطر الى تقليص ميزانيتها للسنة الجارية ب ٤٢ مليون ليرة . وهذه هي المرة الثانية التي تقلص فيها ميزانية التعليم . فسبق ان قلصت ب ٨٨ مليون ليرة قبل عدة اشهر .

واعلن يدلين ان وزارته لن تطبق في العام القادم ايضا قانون التعليم المجاني في الصف العاشر ، والذي كان من المقرر ان يعمل به ابتداء من العام الدراسي الحالي . وقد حالت التقليصات المستمرة في ميزانية التعليم دون ذلك . وقال يدلين ان الوزارة ستبحث في تقليص حصص التعليم ، عامة ، وفي تقليص عدد الغرف الدراسية ، أى زيادة ازدحام الصفوف وحشر المزيد من الطلبة في غرف (ضيقة بطبيعتها). واضاف ان الضائقة الاقتصادية التي تواجهها الحكومة ستحول دون الاسراع في برنامج اصلاح التعليم ، الذى ابتدىء به قبل سنتين .

عقوبات على نابلس

نابلس — رغم استتباب الهدوء في انحاء الضفة المحتلة فلاتزال العقوبات الاقتصادية التي فرضتها السلطات على بعض التجار في حي القصبه في المدينة القديمة وفي مدن اخرى في الضفة الغربية باغلاق متاجرهم سارية المفعول . وبالرغم من تدخل البلديات والغرف التجارية واعطاء الوعود الا ان هذه المتاجر لاتزال مغلقة . وذكرت صحيفة القدس ان هناك احتمالا ان يقرر التجار اغلاق محلاتهم وتسليم مفاتيحها الى البلدية او السلطات العسكرية بعد ان اصبح الوضع الاقتصادي سيئا للغاية .

أريحا تستنكر الابعاد

اريحا — خاص بالاتحاد — وقع ممثلو الهيئات الشعبية والوطنية وعشرات المواطنين في اريحا على رسالة الى الصليب الاحمر تستنكر بشدة الاجراءات التعسفية التي اقدمت عليها سلطات الاحتلال الاسرائيلي بابعاد الاستاذ غطاس ابو عيطة ، المدرس في مدرسة اريحا للبنات ، ورفاقه الاربعة .

واكد الموقعون على هذه الرسالة ان انتزاع المعلمين عن تلاميذهم ومدارسهم ليشكل محاولة للتشويش على مسار التعليم ويحرم التلاميذ من مواصلة تعليمهم بصورة طبيعية ، فضلا عن انه يشكل اعتداءا فظا على ابسط حقوق الانسان والمواثيق الدولية . ويطالب الموقعون باعادة المبعدين الى مدارسهم وبيوتهم واطفالهم .

ومن الهيئات الشعبية والوطنية التي وقعت على هذه الرسالة : دائرة بلدية اريحا والغرفة التجارية العربية ومدرسة البحتري الابتدائية ومدرسة بنات اريحا الثانوية وجمعية سيدات اريحا الخيرية ومدرسة هشام بن عبد الملك الثانوية ومدرسة تراسنطة للبنين ومدرسة ابناء وبنات الشهداء وغيرها . ووقع عليها كذلك زوجة الاستاذ المبعد غطاس ابو عيطة ، والسيدات سميرة نور الدين ونهاية الادريس ونايفة داوود عريقات وغيرهن .

كلمة الاتحاد

تحريك المطايا إفلاس مضحك !

يدعي المسؤولون الاسرائيليون انهم « فوجئوا » بمشاعر طلاب الناصرة وشعبيتها . والحقيقة انه لاشغل لحكام اسرائيل ، في السنة الاخيرة ، سوى ان « يتفاجئوا » . وبعد ان يتفاجئوا يروحون يقنعون انفسهم ورأيهم العام بان الذي حدث هو « أمر عارض » ولايعبر عن الواقع الاساسي .. والحقيقة ان هذا هو مصير جميع الرجعيين المتغطرسين الذين يستهزئون بارادة الشعوب . يكذبون على انفسهم ثم يصدقون الكذبة . حتى اذا ظهرت الحقيقة « يفاجئون » ! فالذين اقنعوا انفسهم بان منظمة التحرير الفلسطينية هي مجرد « ارهابيين » ولا تمثل أحدا ، مثلا ، فوجئوا بالهبة الشعبية في المناطق المحتلة كما فوجئوا ، من قبل ، بقرارات الامم المتحدة شبه الاجماعية وباجماع العرب في مؤتمر الرباط . وبعد « المفاجاة » راحوا يقنعون انفسهم ورأيهم العام بان الهبة هي « بتحريض خارجي » وان « اليد الحديدية » ستعيد المياه الى مجاريها ، وان قرارات الامم المتحدة هي نتيجة « للارهاب البترولي ». واعلن السيد رابين أنه « بعد سنة ، سنتين ، سيعود الملك حسين » الخ ! كل كذب على النفس وكل تبرير ولا ان يفهموا الحقيقة البسيطة وهي ان الشعوب العربية ، مثل كل الشعوب ، لها ارادتها وكرامتها وتابى الضيم ، وانه في العالم يوجد رأي عام عالمي !

أما « وقعة » المسؤولين مع شعب الناصرة فهي وقعة محرجة . اننا نقرأ التحريض الصحفي على طلاب الناصرة فنشعر بحراجة موقف المسؤولين الذين استكتبوا هذا التحريض . فهذه الصحف لايطلع عليها الرأي العام الاسرائيلي فقط بل يطلع عليها الرأي العام العالمي ايضا . فاذا تمادوا في تحريضهم وفي قمعهم فان الرأي العام العالمي كله سيعرف حقيقة مشاعر العرب في اسرائيل . وهي مشاعر عادلة ومقدسة ولاتستحي الجماهير العربية بها لانها مشاعر السلام العادل للجميع بما فيهم اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

فماذا نراهم فاعلين ؟ انهم يفتشون في « دفاترهم العتيقة » ، كالتاجر المفلس ، عن بضعة الاجراء والمطايا من بين المتوجهين العرب في اسرائيل الذين ما كانوا ، في السابق ، لا في العير ولا في النفير ، وليسوا الان حتى صفر حافظ منزلة !

وتمتلىء صحف البلاط الاسرائيلي باخبار الاجتماعات والقرارات والبرقيات التي يخرج بها هؤلاء العملاء ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

أبعاد الحوار العربي - الأوروبي

بقلم: اميل توما

شؤون دولية

أزمات في السوق الاوروبية المشتركة

دعا رئيس جمهورية فرنسا جيسكار دى ستان زملاءه رؤساء دول السوق الى عقد مؤتمر قمة فى النصف الاول من هـــذا الشهر — كانون الاول ١٩٧٤ . ولقد تجاوب مع دعوته رئيس وزراء بريطانيا هارولد ويلسون ومستشار ألمانيا الغربيـــة هيلموت شميدت ، وبذلك تأكد الى حد كبير عقد المؤتمر .

ولكن لا تزال هناك شكوك حول اشتراك ايطاليـــا وايرلندا فى هذا المؤتمر لان زعماء هاتين الدولتين لا يتفقون مع زملائهم حول جدول اعمال لقاء القمة ويتردد زعماء ايطاليـــا فى الاشتراك قبل ان يبت السوق فى صندوق تطوير المناطـــق المتخلفة فى دوله ..

وهذا يعنى ان ايطاليا ، التى تعانى أزمة اقتصاديـــة شديدة تتمثل فى انكماش اقتصادى خطير وبطالة متفاقمة ، تعتبر ان الاسهام الاوروبى الجماعى فى مساعدتها على التغلب على صعوباتها يجب ان تكون له الاسبقية .

وليست ايطاليا الوحيدة التى تنعكس قضاياها الملحة فى العلاقات الداخلية فى السوق . فبريطانيا التى تمر فى أزمـــة اقتصادية ، لم تشهد مثلها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، تطالب باعادة النظر فى الاتفاق الذى انتسبـــت بموجبه الى السوق على اعتبار ان هذا الاتفاق يضر بها ولا يتجاوب مـــع مصالحها .

ويجرى هذا فى ظروف تواجه فيها السوق الاوروبيـــة عامة قضايا التضخم والبطالة والعجز فى ميزان المدفوعات ، وهى قضايا تفجر التناقضات بين دول السوق من ناحية وبينها وبين الولايات المتحدة واليابان من ناحية ثانية وتفجر قضايـــا داخلية وتعمق الصراع الطبقى فيها .

وعلى هذا الضوء فالمتوقع ان يكون المؤتمر ميدانا لهذه التناقضات المحتدمة ، خصوصا وان الاقتصاديين يتكهنـــون بازدياد عدد المتعطلين فى دول السوق بحيث يصل الى اكثر من أربعة ملايين فى نيسان ١٩٧٥ .

وعمق التناقضات اوحى للصحافة الاوروبية بأن تستنتج ان المؤتمر سيكون عقيما فى ميدان الحلول ، وفى أحســـن الحالات سيتحول الى تبادل للرأى بين زعماء دول السوق .

الحـــوار العـــربى الاوروبـــى

ومن الطبيعى ، بغض النظر عن جدول أعمال مؤتمـــر القمة ، ان يتطرق زعماء دول السوق الاوروبية الى قضيـــة الحوار العربى — الاوروبى — أى الحوار بين الدول العربية العشرين (المنتسبة الى الجامعة العربية) ودول الســـوق الاوروبية التسع .

لقد نشأت فكرة الحوار بين دول السوق والـــدول العربية ، فى أعقاب حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ ، وفى ذروة أزمة الطاقة التى اجتاحت الدول الغربية بعد قرار حظر النفط العربى فى أثناء تلك الحرب .

آنذاك وقفت دول السوق الاوروبية موقفا ايجابيا من الحرب وأزمة الشرق الاوسط ، فرفضت أن تسمح باستخدام أراضيها لنقل العتاد العسكرى الامريكى الى اسرائيـــل وفى مطلع نوفمبر (تشرين الثانى) ١٩٧٣ أعلنت تأييدها التفسير الصحيح لقرار مجلس الامن ٢٤٢ بدعوتها اسرائيل الـــى الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، أى الانسحاب من كافة المناطق المحتلة ، والى احترام حقوق الشعب العربى الفلسطينى .

وبهذا الموقف جابهت دول السوق الولايـــات المتحدة ، التى استاءت من هذا التطور فى داخل الحلـــف الاطلسى ، وخلقت الاوضاع لعلاقات جديدة بينها وبين الدول العربية .

وعلى الاثر ، فى كانون الاول ١٩٧٣ ، أثناء انعقـــاد مؤتمر قمة دول السوق فى كوبنهاغن (عاصمة الدنمـــارك) اجتمع وفد من الدول العربية مع ممثلى دول السوق واتفق الطرفان على اجراء حوار بينهما بهدف الوصول الى اتفاقات تحدد ميادين التعاون بين أوروبا السوق والدول العربية .

واتضح آنذاك ان الدول العربية ستزود من جانبها دول السوق بالنفط والنقد ، ومقابل ذلك ، تعاون دول السوق الدول العربية على التصنيـــع والتنمية الزراعية والتطوير الاقتصادى الهيكلى .

وخلال الفترة اللاحقة استمرت الاتصالات بين الطرفين لاعداد الحوار ، الا ان التقدم كان بطيئا ، وتعثرت المباحثات لاكثر من سبب .

ومن أهم هذه الاسباب ضغوط الولايات المتحدة التى بذلت جهـــودا كبيرة من أجل اقامة جبهة من الدول الرأسمالية المتطورة (أى الولايـــات المتحدة وأوروبا الغربية واليابان) للتصدى للدول العربية المصدرة للنفط ، واجبارها على التراجع والرضوخ أمام احتكارات النفط .

وفى شباط ١٩٧٤ نجحت الولايات المتحدة فى عقد مؤتمر فى واشنطـــن حضره ممثلو الدول الرأسمالية المتطورة الكبرى ، وقرر تنسيق جهود تلـــك الدول فى ميدان الطاقة .

الا ان فرنسا رفضت المصادقة على القرار الذى حمل فى ثناياه سياسة مجابهة الدول العربية المصدرة للنفط ، وبذلك مهـــدت عمليا لانسحاب دول السوق الاوروبية من اتفاق واشنطن والعودة الى فكرة التعاون مع الـــدول العربية .

وفى الوقت ذاته عقدت التناقضات داخل السوق السير نحو الحـــوار بوتيرة متسارعة .. فبعض دول السوق ، على الرغم من موافقتها العامة على الحوار ، ظلت أمينة لسياسة الولايات المتحدة ، واعتقدت ان من الممكن دق أسفين بين الدول العربية لاعاقة التعاون بين دول الســـوق ودول الجامعـــة العربية .

واعتمدت فى ذلك على ان بعض الدول العربية كانـــت تسعى منفـــردة الى اقامة علاقات مستقلة او ارتباطات اقتصادية ثنائية مع دول السوق .

ولكن العوامل الموضوعية كانت تضغط بثقلها على دول السوق لتقيـــم علاقات تعاون مع الدول العربية . فدول السوق التسع انفقت فى عام ١٩٧٤ حوالى ٤٠ مليار دولار على شراء النفط من الدول العربية مقابل ١٦ مليـــار دولار انفقتها فى العام السابق ١٩٧٣ . وفى الوقت ذاته ازداد تصديرهـــا الى دول النفط العربية من ٨ مليارات دولار فى عام ١٩٧٣ الى ١٢ مليار دولار فى عام ١٩٧٤ .

وبذلك ازداد عجزها التجارى من ٨ مليارات دولار فى عام ١٩٧٣ الى ٢٨ مليار دولار .

ولهذا فهى فى حاجة الى أموال النفط العربية لمواجهة صعوباتهـــا الاقتصادية ، وهى تسعى لجذب الدول العربية — صاحبة هذا الفيض مـــن المال — لاقراضها من ناحية ولاستثمار أموالها فى دول السوق من ناحيـــة ثانيـــة .

والحقيقة ان وضع أوروبا الغربية يختلف تماما عن وضع الولايات المتحدة من حيث انها تعتمد على النفط العربى الى حد بعيد ، فهو يمثل ٦٠ فى المئـــة من حاجتها الى الوقود .

ولكن على الرغم من وجود القاعدة الموضوعية لتعاون دول السوق مـــع الدول العربية ، فهناك اتجاهات فى الولايات المتحدة وأوروبا الغربية لا تزال تعتقد ان من الممكن اقامة العلاقات بين الدول المستهلكة للنفط والدول العربية المصدرة للنفط ، لا على أساس التعاون المتكافيء ، بل على أساس الاملاء أو العودة الى العلاقات البيوكولونيالية التى كانت قبل ان تكتشف دول النفط قوتها وتمارس حقوقها وتغير المعادلة فى العلاقات بينها وبين الـــدول الرأسمالية — الامبريالية .

ومقابل دعوة وزير خارجية ألمانيا الغربية هانس ديتريش جنشر الـــى التعاون لا المجابهة مع دول النفط العربية ، ترتفع الاصوات التى تدعو الى اللجوء الى العنف لتأمين النفط العربى بشروط الاحتكارات القديمة .

وقد أفصحت عن هذا مؤخرا « يو اس آند ورلد ريبورت » الامريكيـــة حين كتبت ان الولايات المتحدة أوحت بوضوح انها ستلجأ الى العنف فى حالة استخدام العرب سلاح النفط . وأضافت ان ليبيا والكويت والسعودية ستكون هدف هذه العمليات العسكرية اذا حاولت الدول الغربية تدمير المجتمعـــات الصناعية (الدول الرأسمالية الكبرى) . (رويتر ٢٧-١١-٧٤) .

وحجة هذه المجلة ودعاة اللجوء الى العمليات العسكرية للاستيـــلاء على حقول النفط العربية ، ان سياسة الدول العربية تهدد ٨٠٠ مليـــون انسان يعيشون فى الدول الرأسمالية المتطورة .

وأصبحت قصة قديمة اتهام هؤلاء المغامرين الدول العربية بتسبيـــب التضخم المالى فى الدول الرأسمالية الكبرى بزيادة أسعار النفط .

والواقع ان هذا الاتهام لم يعد سهل التداول .. ومؤخرا نسف قواعده جورج كرويسيه زعيم نقابات العمال فى فرنسا (س.ج.ت) ، حين صرح ان النقابات لا تعتبر زيادة أسعار النفط مسؤولة عن البطالة المتفاقمة فى أوروبا الغربية .. فهذه الزيادة تمثل ١—٢٪ من الزيادة فى أسعار السلع المصنوعة فى حين أن زيادة الاسعار العامة فى فرنسا وصلت الى ١٨ — ١٩ فى المئة، وفى ايطاليا ٢٥ فى المئة . (تايم الامريكية ٢ كانون الاول ١٩٧٤) .

وهناك محافل فى دول السوق تريد ان تعرقل الحوار العربى — الاوروبى، بسبب اصرار الجامعة العربية على اشراك ممثل جبهـــة تحرير فلسطين فى المباحثات .. وتزعم أن اقحام السياسة فى الحوار ينسف ممكنات نجاحه .

هذه المزاعم تتجاهل ان خطر النفط فى اكتوبر (تشريـــن الاول) ١٩٧٣ نجم عن أزمة الشرق الاوسط التى فجرت حرب اكتوبر فى العـــام الماضى ولا يمكن تفادى اندلاع حرب جديدة يمكن ان تعيد الحظر وتشدد ازمة الطاقة بدون تسوية هذه الازمة واحلال السلام فى المنطقة .. ولهذا فمـــن السخف فصـــل التعاون الاقتصادى بين اوروبا الغربية والدول العربية عن التوافـــق السياسى .

أما التهديد باستخدام العنف ، او اللجوء الى المجابهة بدل التعاون ، فلا يستقيم مع توازن القوى الدولية التى مكنت الدول العربية من تحريـــر نفسها الى حد كبير من قبضة احتكارات النفط .. وفرضت الانفراج الـــدولى الحالى .. وأولئك الذين يحلمون باللجوء الى العنف انما يحلمون بدمـــار الانسانية .. والانسانية لن تمكنهم من تدميرها .

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الحزب الشيوعي الروماني

لمناسبة مؤتمره الحادي عشر ألقاها السكرتير العام الرفيق ماير فلنر

أيها الرفاق الاعزاء ،

باسم اللجنة المركزية لحزبنا الشيـــوعى الاسرائيلى . باسم كل رفاق حزبنا وأصدقائه ، يهود وعربا ، فاننا نقـــدم تحياتنا الاخوية الى المؤتمر الحادى عشر للحزب الشيـــوعى الرومانى .

اننا نتمنى لكل الشيوعيين وللشعب الرومانى نجاحات أخرى ، فى بناء الاشتراكية ، وفى اسهامه لتعزيز الســـلام والامن فى أوروبا ، وفى النضال الشامل من أجل السلام ، ومـــن أجل التحرر القومى ، ومن أجل الدمقراطية والاشتراكية .

أيها الرفاق ! بفضل التغيير فى ميزان القوى فى العـــالم لصالح قوى السلام والاشتراكية وضد قوى الحـــــرب والامبريالية . وبفضل سياسة السلام المتعقلة وذات المبادرة المباركة التى قامت بها مجموعة الدول الاشتراكية . فقـــد أمكن احراز مكاسب هامة تاريخية عالمية فى النضال من أجل التقدم فى التطور الثورى فى أيامنا . ولقد اسهمت وحـــدة الحركة الشيوعية العالمية على أساس الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية والتنسيق بين الدول الاشتراكية كثيرا فى تعزيز التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعيـــة وفى النجاحات الكبيرة التى أحرزت فى مجال السلام والتقدم .

ويسهم الاتحاد السوفييتى اسهاما كبيرا فى المكانة الاولى فى كل النجاحات فى النضال ضد الامبريالية ، من أجل السلام والتحرر القومى والاجتماعى بفضل قوته وبفضل سياستـــه اللينينية المثابرة .

أما الامبريالية فلم تتنازل عن أهدافها الاساسية ضـــد تحرر الشعوب وضد الاشتراكية .

اننا آتون من منطقة ، يصفها الكثيرون ، وبحق ، بانها جرة بارود ، من الممكن ان تنفجر من جديد .

ان السبب الاساسى لخطر الحرب الـــذى لم ينقض فى الشرق الاوسط بعد هو استمرار الاحتلال الاســـرائيلى فى المناطق العربية التى احتلت فى ١٩٦٧ ، ورفض حكومـــة اسرائيل الاعتراف بالكيان القومى وبالحقوق الوطنية للشعب العربى الفلسطينى . ولكن لا يمكن أن نفهم رفض حكومـــة اسرائيل مد يدها لتنفيذ قرارات مجلس الامن المتعلقة بالشرق الاوسط ، بدون الدعم العسكرى والاقتصادى والسيـــاسى خلال هذه السنوات من الامبريالية الامريكية .

اننا لعلى اقتناع ، بأن الظروف الدولية والشرق اوسطية قد نضجت لاجل حل جذرى للنزاع المأساوى فى منطقتنـــا . ولاجل حل سياسى يؤمن الحقوق المشروعة لكل الشعـــوب والدول . وان ذلك يحتم ضرورة اجتماع مؤتمر جنيف لاجـــل السلام فى الشرق الاوسط فى جنيف ، بلا تأخير ، لتحقيق سلام عادل ودائم ، يقوم على :

* انسحاب اسرائيل من كل المناطق العربية التى احتلتها سنة ١٩٦٧ .

* احترام حقوق الشعب العربى الفلسطينى القوميـــة ، واحترام حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، وكذلك حقوق اللاجئين الفلسطينيين .

* احترام استقلال وسيادة كل الدول فى الشرق الاوسط وسلامتها الاقليمية ، وبضمنها دولة اسرائيل .

اننا نقدر وحدة الرأى بين حزبينا فى مسألة حل هذه الازمة الخطيرة فى الشرق الاوسط .

ونناضل نحن الشيوعيين الاسرائيليين ، نضالا نسير فيه ، فى ظروف صعبة ومعقدة ضد الاحتلال ، وضـــد الشوفينية والعسكرية ، وضد سياسة اضطهاد المواطنيـــن العرب الوحشى فى المناطق المحتلة ، التى تتظاهر جماهيرها ، تظاهرة رجل واحد ، ضد الاحتلال ، ولاجل الاستقلال الوطنى والسلام ، وضد الهجمات الاجرامية على مخيمات اللاجئيـــن والقرى اللبنانية .

هكذا ، واننا لعلى اقتناع ، اننـــــا انما نخدم قضيـــة السلام ، ومصالح اسرائيل القومية الحقيقية .

لقد جر الاحتلال والحرب الكوارث الكبيرة على شعـــب اسرائيل نفســـه ، فلا فرح ولا سرور فى بلادنا . لم ننس بعـــد ضحايا حرب اكتوبر ١٩٧٣ . ان مشوهى الحرب والارامـــل والايتام والعائلات الثكلى كثيرون . والحالة الاقتصاديـــة فى اسرائيل سيئة جدا . وها قد ارتفعت اسعار المواد الغذائية والخدمات الضرورية بمعدل ١٠٠٪ دفعة واحدة . وان العمال وجماهير الشعب يناضلون بالاضراب والتظاهر ضد تخفيض الاجور الحقيقية ومستوى المعيشة .

السلام ضرورى لاسرائيل كالهواء . لذلك فاننـــــا بنضالنا ضد سياسة الحكومة التى تخرب على السلام انمـــا نؤدى واجبنا الاممى وكذلك واجبنا الوطنى .

أيها الرفاق الاعزاء !

نتمنى لكم ، مرة أخرى ، النجاح فى أعمال المؤتمـــر الحادى عشر ، وكذلك فى تحقيق الخطة الخمسية الجديدة ، من أجل سعادة الشعب الرومانى ، من أجل القضية العامة ، قضية السلام والاشتراكية .

عاش المؤتمر الحادى عشر للحزب الشيوعى الرومانى !

عاشت وحدة الحركة الشيوعية العالمية على أســـاس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية !

عـــاش الســـلام !

عـــاشت الشيوعيـــة !

مـاذا أقـول حقـاً؟!

بقلم البروفسور يسرائيل شاحاك رئيس عصبة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن

الشيء الذى كان ينبغى أن يلفت انتباه الجمهور الاسرائيلى فى حملة « صيد الساحرات » التى أثارها ضـــدى هرتســـل روزنبلوم محرر « يديعـــوت أحرونوت » وأمنون روبنشتاين محرر « معريـــب » وأورى أفنيرى وغيرهم ، هو أن أحدا منهم لم يتكر ما قلته فى البلاد او خارجها . وأحســـب انه لا يليق بى التنازل لمناقشة أناس لا يعنون بتفحص الحقـــائق الاساسيـــة المتعلقـــة بى . ولست أقصد هنا الرد عـــلى أية « تهمة » من التى وجهوها الى . فلست أعتبر نفسى متهما وانما موجه اتهام . وأود أن أشرح بعض الأشياء التى أتهم بها حكومة اسرائيل وأكثريـــة الجمهور اليهودى فى الدولة .

المناطق المحتلة

حسبما أعتقد ، ليس الاحتـــلال الاسرائيلى غير « ليبرالى » وحسب ، وانما هو واحد من أشد أنظمـــة الاحتلال وحشية واضطهادا فى الازمنة الحديثة .

ولنبدأ ، لعمرى ، بقضية بسيطة : ان عدد الفلسطينيين حاليا فى المناطق المحتلة يزيد قليلا عن المليون ، بينما كان عددهم قبل الاحتلال يناهز مليونا ونصف المليون ، يضاف اليهم ٣٠٠ ألف من المغتربين العاملين فى بلدان أخرى.

لقد كان أول ما فعلته سلطـــات الاحتلال هو تنظيم طرد الفلسطينيين بالجملة من وطنهم ، بشتى الوسائل من الاكراه الوحشى الى الاساليـــب « الانسانية » . وقد استمر هـــذا الطرد الجماهيرى (وهو يختلف عـــن الابعاد الفردى الذى سأتى على ذكره فيما بعد) حتى آب ١٩٦٨ حين توقف فقط لان الملك حسين أقفل الجسور فى وجه المطرودين . وليس هناك عائلـــة فلسطينية ، تقريبا ، لم تتأثر أو تعان من هذا الامر ، كفراق الاب عن بنيه والاخ عن اخوتـــــه ، تلك الآلام الانسانية التى يصعب وصفها .

وحكومة اسرائيل التى تتكلم عـــن « جمع شمل العائلات » بالنسبة ليهود الاتحاد السوفييتى مثلا ، لا تسمـــح « بتوحيد شمل العائلات » بالنسبـــة لعرب القدس . ولست أتكلم هنا عن الاحسان الذى « يتكرمـــون » به فى حالات نادرة نتيجة للضغـــط أو لحسوبيات معينة ، وانما أتكلم عـــن حقوق . انى أتكلم عن عدم اعطـــاء الحق لاناس ولدوا وعاشوا فى القدس فى العودة والسكنى فى مدينتهـــم ، (بالطبع اذا لم يكونوا يهود) . ولكن اذا تهود غدا انسان هولندى (طبعا على الطريقة الارثوذكسية) فسيعطى حالا ، ليس اننا بالمجيء فقط وانمـــا شقة سكن فى رمات اشكول ايضا .

وأما تنظيم الزيارات الصيفيـــة الذى طبلوا له وزمروا كثيرا ، لـــم يكن من شأنه الا أن يزيد هـــذه القضية حدة : فهم يسمحون لـــلاخ برؤية أخيه وللابناء بلقاء أبيهم لستـــة أسابيع . ولكن الحنين غلاب كما هـــو مفهوم ، وهكذا يقولون لهم : اتريدون أن تتوحدوا ؟ تفضلوا ! ولكن فى الجهة الاخـــرى من النهر ! (الاردن) . وهكذا نخدم الليبرالية المزيفة أهـــداف حكومة اسرائيل الحقيقية ، وهى طرد الفلسطينيين من بلادهم .

الحقوق الدمقراطيـــة الاساسية

ان أكثر ما يميز الاوضـــاع فى المناطق التى تحتلها اسرائيـــل هو حظر أى نشاط سياسى .وليست الاحـــزاب — كل الاحزاب — هى وحدها المحظورة حظرا باتا ، بل ايضا كل الجمعيـــات والنقابات : نقابات العمـــال ، وجمعيات الطلبة ، والمنظمـــات الثقافية . ولا يحظر على الفلسطينيين التظاهر فقط ، وانما ممنوع الاضراب، ممنوع اقفال الحوانيت احتجاجا ، ولو انه من الصعب ايجاد شكل اقل عنفا واكثر هدوءا من هذا .

انى أذكر هذه الحقائق ، لا لانى أشجبها وأندد بها من الاساس فقط ، وانما لكى أشير ايضا الى المصـــدر الحقيقى والعميق للارهـــــاب الفلسطينى . ومع انى أشجب كـــل ارهـــاب سواء الفلسطينى ، أو الاسرائيلى الذى يربو عليه بعـــدد الضحايا البريئة التى يودى بها ، الا انى أضع ، بالاساس ، اللوم والتهمة السياسية على كتفى حكومة اسرائيل . اذ انه من الطبيعى تماما ، انهم بمـــا داموا يتكرون وجود الشعـــب الفلسطينى فانهم يتكرون أيضا حقوقه الانسانية والعائلية الاساسية ، ولا يعترفون له بحق النضال السياسى . لذلك فهو يختار شكلا آخر للكفاح ، مع ان بعضا منه يتعرض للتنديد الشديد.

خرق ميثـــاق جنيف

وعلاوة على كل هذا ، فان حكومة اسرائيل تخرق ، بكل صفاقة وعـــن تعمد وسبق اصرار ، ميثاق جنيف فى المناطق المحتلة . ونفس الناس الذين استشهدوا بمواثيق جنيف بالنسبـــة لاسرى الحرب وخرق السوريين لهـــا (ولا يساورنى شك فى ان السوريين خرقوا الميثاق بالنسبة للاســـرى الاسرائيليـــين ، كما لا شك أن الاسرائيليين خرقوه بالنسبة للاسرى السوريين) ، نفس هؤلاء النـــاس صمتوا ، ولا يزالون صامتـــين ازاء خرق دولة اسرائيل ، بشكل سافر ، وفى أعمال ترتكبها فى وضح النهار ، البند الرابع من ميثاق جنيف لسنـــة ١٩٤٩ ، الذى ينص على وضع سكان المناطق المحتلة .

ومن بين جميع اعمال الخـــرق سيكتفى بتقديم مثلين ، اعرف عنهمـــا بشكل خاص .

هدم البيـــوت والعقوبات الجماعية

عندما توقف سلطات الاحتـــلال متهما ، وحتى قبل تقديمه للمحاكمة ، وأحيانا حتى قبل توجيه اية تهمة اليه بشكل رسمى ، تصدر أمرا بهـــدم بيته . وأحيانا يكون البيت لعائلتـــه وأحيانا لا . وفى بعض الاحيـــان ، يجمعون كل ابناء القرية ، بالقوة ، على مرتفع قريب ليشاهدوا « المأساة التثقيفية » ويجب القول أن هذا عمل همجى من أساسه . يتخذون اناسا ، ابرياء حتى من وجهة نظر السلطات

* رفضت « هآرتس » نشر هـــذا المقال الذى كتبه رئيس لجنة الدفـــاع عن حقوق الانسان فى اسرائيل .

— البقية على صفحة ٣ —

شاوشيسكو : تسوية القضية الفلسطينية تضع أساس " مصالحة تاريخية بين الفلسطينيين واليهود "

بخارست — خـــاص بالاتحـــاد — أنهـــى المؤتمر الحـــادى عشـــر للحزب الشيوعى الرومـــانى أعماله فى بخارست ، العاصمة الرومانية فى الاسبوع الماضى ، وكان قد افتتح فى ٢٥ تشريـــن ثانى الماضى . وقد ألقى السكرتير العام للحزب الشيـــوعى الرومانى ، الرفيق نيقـــولاى شاوشيسكو ، فى حفل الافتتاح تقرير اللجنة المركزية للحـــزب الى المؤتمر . وتطرق الرفيـــق شاوشيسكو فى تقريره الـــى الوضع فى الشرق الاوســـط ، فقال :

« اننا نرى ان الوضع فى الشـــرق الاوسط معقد حقا . وثمة خطر حـــرب جديدة يصعب تصور نتائجها الصعبة مسبقا . ان رومانيا لتؤيد تسويـــة سياسية بالطرق السلمية للنـــزاع فى الشرق الاوسط . ونعتقد انه يتوجب على اسرائيل ان تسحب قواتهـــا من المناطق التى احتلتها فى حرب ١٩٦٧ ، وان على الاتفاقيات التى سيتـــم التوصل اليها ان تضمن السلامـــة الاقليمية والسيادة لكل دولـــة فى المنطقة ، الامر الذى سيمهد الطريـــق نحو التعاون مع اسرائيل . كما نعتقد انه يجب تسوية قضية الشعب العربى الفلسطينى وذلك بالاعتراف بحقه فى أن ينظم حياته بصورة مستقلـــة وفى أن يدافع عن مصالحه الوطنية ، بما فى ذلك حقه فى دولة مستقلة خاصة به . اننا نعتقد ان بروز الشخصية الوطنية المستقلة للشعب العـــربى الفلسطينى والاعتراف الدولى الواسع الذى حظى به فى هيئة الامم المتحدة أدىا الى ان يتغير الوضع فى الشرق الاوسط جذريا والى ظهور آفاق جديدة للســـلام العادل والثابت فى المنطقة . وتعترف رومانيا بمنظمة التحرير الفلسطينيـــة كممثل شرعى وحيد للشعب العـــربى الفلسطينى . ولنا علاقات وعمـــل مشترك واسع مع الشعـــب الفلسطينى ، كما نقدم له مساعـــدة فعالة فى كفاحه العادل من أجل بنـــاء حياته الجديدة المستقلة والحرة . ان تسوية القضية الفلسطينية لعامـــل ذو أهمية أولى فى احلال الســـلام الثابت والعادل فى الشرق الاوسط ومن شأنها ان توجد أساسا لعلاقـــات جديدة ، أى علاقات مصالحة تاريخية بين الفلسطينيين واليهود ، علاقـــات تقوم على الاعتراف بحق كل شعب فى التطور الحر والمستقل والتعـــايش الدمقراطى فى سلام . اننا نقـــدر ان من الضرورى استئناف مؤتمر جنيـــف وباشتراك كل الدول المعنية بالامـــر وكذلك دول اخرى » .

تحيـــة وفد حزبنا تستقبل بحرارة

وفى عصر ذلك اليوم جرت جلســـة احتفالية نقل خلالها رؤساء الـ — ١٣٦ وفدا من الاحزاب والمنظمات الشقيقة الذين اشتركوا فى المؤتمر تحيـــات احزابهم ومنظماتهم الى رئيـــس الجلسة . وقد استقبل مندوبو المؤتمر بحرارة وبعاصفة من التصفيق تحيـــة حزبنا التى نقلها الى المؤتمر سكرتير الحزب العام ، الرفيق ماير فلنـــر (اقرأ التحية فى مكان آخر من هـــذا العدد).

هذا وسبق ان نشرت « الاتحاد » ان وفد اللجنة المركزية للحـــزب الشيوعى الاسرائيلى الى المؤتمـــر الـ — ١١ للحزب الشيوعى الرومانى تألف من الرفاق ماير فلنر ، سكرتيـــر حزبنا العام ، ودافيـــد (ساشـــا) حنين ، عضو المكتب السياسى للحزب، وتوفيق زياد ، عضو اللجنة المركزية .

« البروفسور » ديـــان يهـــدد — بقيـــة

وقال ، منذرا : ان ما يحصـــل عليه العرب من الكميات الضخمة من الاسلحة ومـــا لديهم من اموال لا تحصى وما تظهره نحـــوهم الاسرة الدولية من « صداقة همجية » — « يجب ان نوصلنا الى التفكير بان السلاح النووي سيصل الى المنطقة».

وقال ان مصر وسوريا استطاعتا ، فى حرب ١٩٧٣ ، تجنيد اكثر من مليون جنـــدي . وهم « يسمحون لانفسهم بابقاء مليـــون جندي على الخطوط . وهذه مشكلة علينا ان نعيش معها » . ولكن اسرائيل لا تستطيع ان تحتفظ بقواتهـــا الاحتياطية ، مقابل ذلك ، على هذه الخطوط . فان «.احتفاظنا بالاحتياطي مجندا على الحدود من الممكن ان نجلب به الخراب على أنفسنا » . ولذلك لا يرى « البروفسور » ديـــان من المخرج» سوى « الحرب المانعة » مع انه يعترف ان اية حرب قادمـــة « ستكلفنا ضحايا كثيرة » . هـــذا و « طمأن » الشبيبة الاسرائيلية بانه لا مهرب من دفع هذا الثمن الباهظ !

و « بروفسور » امريكي

ومما له دلالة كبيرة انه فى اليوم نفسه خطب « بروفسور » آخر فى مكان آخر (لندن) فى هذا المعنى تقريبا . اما « البروفسور » الآخر فهو نائب وزير الخارجية الامريكي السابق ، جورج بول ، فى افتتاح «مؤتمر الشعوب الناطقة بالانجليزية». فقال انه من الصعب ان نتصور موافقة اسرائيل على الوقوف مكتوفة الايدي امام امتلاء مخازن الاسلحة فى الدول العربية . وأضاف انه يجب ان نتوقع « ضربة اسرائيلية مانعة » ضد سوريا « مع ان اسرائيل لن تربح من وراء هذه الضربة سوى بعض الوقت » . وقال انه يتوقع نجدد القتال فى الشرق الاوسط خلال ٦ — ٩ الاشهر القادمة ..

وهكذا ، كلمـــا انسدت امكانات تحقيق السلام تزداد هيجـــــان العسكريين فى اسرائيل وامريكـــا ويتجهون ، اكثر فاكثر ، نحـــو سياسة « علي وعلى اعدائي يا رب» . ولكن ليست هـــذه مشيئة شعب اسرائيل ولا مشيئة التاريخ !

نص البيـــان السوفييتى — بقيـــة

وأكد البيان اهمية قرارات مؤتمـــر الرباط حول ضرورة التنسيق المشترك للدول العربية بشأن التسويـــة فى الشرق الاوسط . لان مثل هذا القرار يدعم مكانة الدول العربية فى دفاعهـــا عن مصالحها المشروعة .

وجاء فى البيان ، ايضا ، ان مؤتمر الرباط كان خطوة كبيرة الى امام نحو وحدة العمل بين الدول العربيـــة والشعوب العربية حول مسألـــة التسوية فى الشرق الاوسط وحـــل قضية فلسطين وتحقيق سلام عـــادل وثابت فى هذه المنطقة .

وأعرب الجانب السوفيتى عـــن ثقته فى أن تسوية مشاكل الشـــرق الاوسط ، بمجموعها ، يمكن تنفيذهـــا بنجاعة قصوى فى اطار مؤتمر جنيـــف للسلام ، هذا المؤتمر الذى يجب ان تشترك فيه ممثلو الشعب العـــربى الفلسطينى على اساس المساواة مـــع الاطراف الاخرى المشتركة فيه .

وأعرب الجانب الســـورى ، فى البيان ، عن أن الاتحاد السوفيتى أبد وسوف تواصل تأييده لنضـــال الشعب العربى الفلسطينى من اجل حقوقه المشروعة ، بما فى ذلك حقه ، الذى لا منازع عليه ، فى تقرير المصير واقامة وطن قومى خاص به بما فى ذلك دولته المستقلة .

واعلن الجانب السوفييتى انـــه ، وفقا لمحادثات سابقة ، اتخـــذت التدابير العملية المناسبة لافتتاح مكتب لمنظمة التحرير فى موسكو فى اقرب وقت ، الامر الذى استقبله الوفـــد الفلسطينى بارتياح كبير .

واوضح الطرفان ، فى البيـــان ، ان زيارة وفد منظمة التحريـــر الفلسطينية الى موسكو اسهـــم مساهمة هامة فى تطوير علاقـــات الصداقة والتعاون فى مصلحة تحقيق الآمال القوميـــة للشعب العربى الفلسطينى ، فى اطار تسوية شاملـــة عادلة لاحلال ســـلام ثابت الاركان فى الشرق الاوسط .

محادثـــات فلسطينية — يوغوسلافية

وصل ، امس الاول ، ياسر عرفات والوفد الفلسطينى المرافق له الى بلغراد لاجراء محادثات رسمية مع الرئيس تيتو . ووصف [illegible] فلسطينية بأن زيارة عرفات [illegible] خطوة هامة فى عملية [illegible] الدبلوماسية الحالية [illegible] لاقامة حكومة فلسطينية [illegible] وبالتالى دولة فلسطينية.

جو مشحون بالتوتر في المناطق المحتلة
الحكومة تقرر استعمال اليد الحديدية!
إستنكار شامل لسياسة القمع والابعاد

القدس — لا يزال الجو مشحونا بالتوتر في المناطق العربية المحتلة . واليد الحديدية التي استعملتها السلطات لم تفلح ، ولن تفلح ، في القضاء على دوافع الهبة الشعبية التي اجتاحت المناطق المحتلة بأسرها ، بل أضافت سببا آخر ، هو استنكار القمع والاعتقالات ، لموجة الاستياء العامة .

وقد اعتصمت طالبات مدرستي رام الله والبيرة الثانويتين في ساحة مدرسة رام الله الثانوية في صباح الاثنين الماضي ورابطن حتى بعد الظهر ورفضن الدخول الى المدرسة رغم ... طول الانتظار ، وحاول الحاكم العسكري بعد الظهر وطلب ... المديرة انهاء ... الطالبات ...

وفي غزة خرج طلاب مدرسة ... كاملة في مظاهرة كبيرة ، يوم الثلاثاء ، تأييدا لمنظمة التحرير الفلسطينية ، واشتبكوا مع قوات من الجيش والشرطة ورجموا السيارات بالحجارة . وفرقت قوات الاحتلال المظاهرة بالقوة ...

هذا ولا يزال الطلاب والشبان ... يقدمون للمحاكمات بتهمة التظاهر ... وقد حكم على عشرين شابا من طولكرم ... وتقلية بغرامات مالية بلغت حتى ... ليرة ...

كما لا تزال موجة الاحتجاج على سياسة القمع والابعاد في تعاظم . وقد ارسل مجمع النقابات المهنية في القدس الذي يضم نقابات الاطباء والمهندسين والصيادلة مذكرتين الى رئيس الوزراء ووزير الدفاع طالب فيهما بالكف عن سياسة الابعاد واعادة المبعدين الى بيوتهم . كما طالبت المذكرتان بالافراج عن المعتقلين ورفع القيود التي فرضت على المواطنين واعادة الحياة الى مجراها الطبيعي .

كما أرسلت مذكرة مماثلة نقابة المهن الهندسية الى الحاكم العسكري العام في الضفة الغربية .

وفي القدس أصدرت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية بيانا طالبت فيه باطلاق سراح المعتقلين والغاء الغرامات المالية ، وفتح المدارس والمعاهد وصيانة حرماتها ، واعادة المبعدين الى وطنهم وبالانسحاب الشامل والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

اليد الحديدية

وقامت لجنة وزارية برئاسة اسحاق رابين وعضوية الوزراء بيرس وصادوق وهيلل وفليلي ، بعد عدة اجتماعات والاستماع الى مختلف التقارير ، باتخاذ قرارات منها : انتهاج سياسة اليد الحديدية في الضفة الغربية لاخماد مظاهرات الطلبة وتحطيم الاضرابات .

استقالة بروفسور احتجاجا

واعلن البروفسور دانيال عميت ، استاذ الفيزياء في الجامعة العبرية ، ورئيس لجنة حقوق الانسان ، استقالته من رئاسة لجنة حقوق الانسان احتجاجا على ابعاد سلطات الاحتلال عميد كلية بير زيت الدكتور حنا ناصر الى لبنان .

وقد بعث البروفسور برسالة احتجاج الى جميع وزراء الحكومة قال فيها انه يعرف عن كثب الدكتور حنا ناصر الذي عمل الكثير في سبيل تطوير كلية بير زيت . واشار الى انه استقال من منصبه ليتبنى النضال لاعادة الدكتور ناصر الى وطنه .

كما ابدى البروفسور عميت استعداده للعمل التطوعي كمحاضر في كلية بير زيت .

تعقيب على زيارة وزير طازه

يوم الخميس ٢٨–١١–١٩٧٤ زار البقيعة وزير المعارف السيد أهرون يدلين مع ٢٧ مرافقا (فقط لا غير !) . ولكن لان وقت معاليه لم يتسع — في حينه — لسماع كل مطالبنا ، اضطررنا الى كتابة هذه الرسالة المفتوحة ، علها تصل وتجد آذانا مفتوحة ، لان ما فيها يتعلق بتعليم أولادنا ويهمنا جدا ، والمفروض أن يهم وزير المعارف ايضا .

وأنت يا معالي الوزير ما زلت تذكر ، ولا شك ، زيارتك الخاطفة تلك ، لتلك القرية الجبلية الساحرة ، البقيعة — عفوا — بكيعين بلغتكم الرسمية اليوم — . وقد اعترفت حضرتك أنك ابتهجت لمنظر الجبال والاودية الخلابة المحيطة بهذه القرية الوادعة الرابضة كالحمامة بين الاشجار اللفاء واضفت ان لك ذكريات شخصية حلوة عن هذا المكان ، وطبعا اعجبك بشكل خاص ذلك التل الغربي المسمى «بكيعين حداشاه» لاجئا و «راس عباد» سابقا .

ولكنني أعتقد انكم انزعجتم — رغم هذا الجمال الحقيقي — من بيان المجلس المحلي عن النواقص والقصورات الحكومية تجاهنا ، الذي قدمه رئيس المجلس المحلي لمعاليكم ، شفهيا وخطيا ، وخاصة القصورات التي تخص وزارتكم بالذات ، والتي رأيتموها بأم أعينكم ولمستموها عن كثب جدا ، ولكن ما الحيلة اذا كانت المغرفة لا تطلع الا ما في القدر ؟

ولان مبرمجي ومخرجي « تمثيلية » هذه الزيارة ، اختصروا ما يهمنا تقديمه من المطالب والمعلومات ، وفصلوا ، وأوصلوا ما يهم التلفزيون والدعاية الرسمية ، لآخر الدنيا ، فاننا نود أن نزعجكم ايضا بما يلي :

١ — ينقص مدرستينا ١١ غرفة على الاقل . ففي قريتنا ٣١ معلما و ٥ موظفين و ٢٣ صفا على ١٥ غرفة ، تصلح للدراسة والباقي « ململم للمة » ومستأجر « من القلة » .

٢ — ينقص المدرستين مختبر والادوات العلمية الضرورية والتجهيزات .

٣ — لا يوجد في المدرستين حديقة زراعية . وتوجد في القرية قطعة ارض « يتيمة » اسمها المخفرة ، ملائمة . وعندما بدأ الطلاب باستعمالها ، صار البوليس يجيء ويطردهم منها بحجة أن وزارة الاديان « عينها عليها » .

٤ — لا يوجد في قريتنا ملعب لا للصغار ولا للكبار (مع العلم ان الحكومة صادرت ٨ آلاف دونم من اراضينا حتى الان) .

٥ — لا يوجد بيوت سكن لحوالي ١٥٠ عائلة من سكان القرية ومعظمهم جنود مسرحون ، ومنهم معلمون وآباء طلاب طبعا ، وهم يسكنون عند الآخرين في ظروف صعبة جدا ، الى درجة ان ١٠ انفار يعيشون في غرفة واحدة احيانا !

٦ — لجنة آباء الطلاب المحلية نشيطة وهي تجتمع دائما وتجمع تبرعات من الاهالي والطلاب عدة مرات في السنة لشراء بعض الضروريات ، وتتوجه دائما لوزارتكم بطلبات المساعدة ، ولكن حتى الان ، لا حياة ...

٧ — المجلس ، الان ، مدين بحوالي مليون ليرة ، والهبات الحكومية لنا هي عشر الهبات التي تعطى للمجالس اليهودية المجاورة ، ورغم ذلك — فان المجلس يقدم سنويا آلاف الليرات للمدرسة : اجور غرف وثمن ضروريات وخدمات لا يمكن الاستغناء عنها . وفي كل سنة يقدم طلبات كثيرة لوزارتكم للمساعدة وها نحن نرى معالي الوزير قد وصل لقريتنا ، واما المساعدات فلم تصل حتى الان ...

٨ — بعض المعلمين عندنا يؤخذون عدة مرات في السنة « للميلوئيم » (الاحتياطي) . والضرر التربوي من غياب مربي الصف لاشهر متوالية ، لا يخفى على معاليكم ابدا . نحن نعرف ان في هذا المجال مساواة تامة مع جيراننا اليهود ، ولكن حبذا لو كانت المساواة في المجالات الاخرى كالهبات ، مثلا .

٩ — ان ٤٦٦ ولدا في المدرسة الغربية يخاطرون بحياتهم كل يوم مرتين على الاقل ، على الشارع العام بدون أي حاجز أو ممر يقيهم حوادث الطرق .

١٠ — تجري مطاردة وملاحقة المعلمين المستقيمين ، مهما كانت مؤهلاتهم وشهاداتهم عالية ، ويفرض ويعين معلمون بالواسطة ، مهما كانت « دركة » مؤهلاتهم وشهاداتهم منخفضة .

١١ — لن نتكلم بالتفصيل عن انعدام « الكماليات » التي اسمها وجبات طعام للطلاب او التأمين على حياتهم ، او الرقابة والعناية الصحية الناجعة ، او التدفئة او التهوية ، او ... او ... الخ ...

١٢ — واخيرا حبس احد اعضاء لجنة المعارف في القرية — كاتب هذه السطور — في بيته ليلا لمدة ستة أشهر ومنعه من حضور جلسات هذه اللجنة الهامة ، بحجة « أمن الجمهور والدولة طبعا » .

وبعد ، فنحن نعرف يا معالي وزير المعارف انك مسؤول أول في هذا المجال الحيوي وانك ذو صلاحيات فعلية وقادر ، اذا شئت ، على المساعدة .

واما عن الوعود بالمساعدة وببحث القضايا ، فقد شبعنا منها وبشمنا ولم تعد تقنعنا ، وصارت قديمة بالنسبة لنا . ويرحم الله شاعرنا الزهاوي الذي قال :

كرهت كل قديم عرفته في حياتي
ان كان عندك شيء من الجديد فهات

نايف سليم

مجلس الطيبة المحلي يعرب عن استيائه من التمييز ضده

الطيبة — لمراسلنا — أعرب مجلس الطيبة المحلي في جلسته العادية المنعقدة يوم الثلاثاء ١٩–١١–٧٤ عن استيائه من سياسة التمييز التي تتبعها وزارة الداخلية تجاه المجلس المحلي ، خصوصا في قضية الهبات . فبدلا من مليون وربع ليرة وهو المبلغ الذي أقره المجلس المحلي في ميزانية ٧٤/٧٥ ، أعطت وزارة الداخلية مجلس الطيبة مبلغ ١٢٧ الف ليرة وشطبت على الباقي . كذلك شطبت وزارة الداخلية على حوالي نصف مليون ليرة حيث قلصت ذلك من المشاريع الحيوية .

فبدلا من التصديق على الميزانية التي اقرها المجلس وقدرها ٤٤٩٥١٦٠٠ وافقت على ميزانية ٤٤٥٣٠٠٠ .

كذلك أعرب المجلس عن استيائه لسياسة الغلاء الفاحش .

وشرح رئيس المجلس في كلمته ، ان ما تلقته الطيبة من الهبات بشكل ٧ ليرات للنفر الواحد ، بينما تعطى السلطات المحلية اليهودية ما يتراوح بين ١٠٠ و ١٥٠ ليرة للنفر الواحد . وزيادة على ذلك فنتيجة للغلاء الفاحش ، فحتى المبلغ ٧ ليرات للنفر ، انخفضت قيمته الى النصف بالنسبة للسنوات الماضية .

وتظهر هذه الارقام مدى الاجحاف والتمييز الذي تتبعه السلطات تجاه مجلس الطيبة المحلي والسلطات المحلية العربية . وقد آن الاوان لايقاف هذا الاجحاف والتمييز .

الدائرة النقابية في الهستدروت تقرر تمديد اتفاقيات الاجور خلافا لصالح العاملين

تل أبيب — اعلن رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت ، آريبل افراموفيتش ، ان الدائرة قررت تمديد العمل باتفاقيات الاجور لثلاثة اشهر اخرى ، أي حتى نهاية آذار القادم .

وادعى افراموفيتش ان الدائرة اتخذت هذا القرار ، الذي يتعارض كليا ومصالح العاملين ، « نظرا للاوضاع الاقتصادية الصعبة الراهنة » !!

ومن الجدير بالذكر ان اللجان العمالية الرئيسية وجمهور العاملين والمستخدمين ، عامة ، اكدوا بمختلف الوسائل ، « نقتبس » مؤخرا ، انهم سيعارضون كل دعوة لتمديد اتفاقيات الاجور الجماعية ويصرون على تجديدها في مستهل العام القادم ، ودعت هذه اللجان قيادة الهستدروت الى رفض كل طلب لتمديد هذه الاتفاقيات لان تمديدها يعني تجميد الاجور لعدة اشهر اخرى . ولكن قيادة الهستدروت المراخية تجاهلت هذه المطالب ونداءات اللجان العمالية وقررت ، تمشيا مع سياسة الحكومة المعادية لمصالح العاملين الحقيقية ، تمديد هذه الاتفاقيات وللمرة الثالثة خلال اقل من سنة . فكما هو معلوم لقد انتهى العمل بهذه الاتفاقيات ، رسميا ، في نهاية العام الماضي ١٩٧٣ ، ولكن الحكومة ، بصفتها مشغل ، ورجال الصناعة عارضوا تجديد هذه الاتفاقيات بحجة الوضع الاقتصادي وان هذا الوضع لا يتحمل أية زيادة في الاجور !! وقبلت قيادة الهستدروت بهذه الحجة الواهية الهزيلة وقررت تمديد الاتفاقيات لاربعة اشهر ، أي حتى نهاية نيسان الماضي . وقبيل نهاية نيسان قبلت الهستدروت ايضا بتمديد هذه الاتفاقيات حتى الحادي والثلاثين من نيسمبر القادم . وها هي تقرر الان تمديدها حتى الحادي والثلاثين من آذار القادم .

ومن المتوقع ان يلقى هذا القرار معارضة أوساط واسعة من العاملين المكتوين بنار الغلاء والذين تكاد اجورهم الفعلية ، بعد ضربة الغلاء الاخيرة ، لا تكفي لسد أودهم وأود عائلاتهم .

محاضرة في حيفا عن القضية الفلسطينية

■ عقدت في حيفا ، مساء الجمعة الماضي ، بدعوة من الشبيبة الشيوعية ، محاضرة هامة حول القضية الفلسطينية قدمها الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي . وقد قدم المحاضر استعراضا مفصلا لكل مراحل القضية الفلسطينية مؤكدا ان كل المؤامرات والجهود لتصفية الكيان الوطني للشعب العربي الفلسطيني قد تحطمت تماما على أرض الواقع الصلب ، وبفضل نضال الشعب الفلسطيني نفسه ، ببسالة ، ضد واقع التشرد والضياع . وقد فضح المحاضر الطبيعة الخيانية للاتجاهات الاستسلامية التي تقول ان مرور الزمن من شأنه ان يقضي على حقوق الشعب الفلسطيني ، كما عرى ، بقوة ، خطر الشعارات « اليسارية المغامرة » الصبيانية ، التي حاولت العناصر الانتهازية اليسارية ان تبثها في الحركة الوطنية الفلسطينية وتحاول زمر يسارية كاذبة ان تبثها في أوساط شبيبتنا الباقية والصامدة في الوطن .

وقد أجاب المحاضر على مجموعة من الاسئلة والاستفسارات ، وكان للمحاضرة وقع طيب في قلوب الشباب الذين غصت بهم القاعة .

واتخذ الاجتماع في النهاية قرارات تندد بسياسة حكام اسرائيل ومطالبتهم بالمبادرة على عقد مؤتمر جنيف فورا ، التنديد بالبطش الوحشي بالطلاب والشعب في المناطق الفلسطينية المحتلة ، والمطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ، التنديد بالتحريض العنصري على الطلاب العرب في الناصرة واعتقال بعض الشباب المناضلين ، أثناء زيارة رابين للناصرة ■

رسالة الشبيبة الشيوعية .. من منطقة عكا

عكا — لمراسلنا — دعت الشبيبة الشيوعية في أبو سنان الى محاضرة عن « العالم السفلي والاجرام في اسرائيل » قدمها الرفيق نبيل عويضة — سكرتير تحرير الغد — ولبى الدعوة العشرات من شباب القرية واستمعوا الى حقائق وارقام مذهلة عن الحياة الاجتماعية في اسرائيل .

وفي عكا أقيم اجتماع احتفالي للطلاب بمناسبة الذكرى ال ٥٧ لثورة اكتوبر المجيدة افتتحه الرفيق الطالب نمر شباط بكلمة موجزة عن أهمية الثورة الخالدة ، ثم قدم الرفيق احمد سعد — عضو اللجنة المركزية للشبيبة — محاضرة عن « ثورة اكتوبر ونظام التعليم في الاتحاد السوفييتي » . وقد اتخذ الحاضرون القرارات الاحتجاجية ضد جريمة قتل الطالبة منتهى الحوراني من جنين وضد الاقامة الجبرية على الرفيق الشاعر نايف سليم .

وفي البعنة الحمراء أقيم احتفال رائع لابناء الكادحين في قطاع الشاغور بمناسبة ذكرى اكتوبر المجيدة ، حضره أكثر من مئة من الاشبال وتضمن كلمات وتحيات وبرنامجا فنيا وضيافة .

وفي عكا أيضا احتفل ابناء الكادحين بهذه المناسبة العزيزة بحضور عشرات الاشبال برنامجا فنيا وضيافة .

وفي المكر وبحضور العشرات من شباب القرية أقيم اجتماع احتفالي بمناسبة اليوبيل الذهبي لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . وقد تحدث في هذا الاجتماع الاحتفالي الرفيق صالح ابو عيشة من تعليبيسي فرع الشبيبة في المكر واستعرض في كلمته تاريخ فرع المكر ونشاطه . ثم تحدث الرفيق احمد خطيب سكرتير فرع الحزب فحيا الشبيبة في هذه المناسبة الخالدة واستعرض الاوضاع السياسية الراهنة في عالمنا . ثم قدم رفاق الشبيبة برنامجا فنيا وضيافة .

وفي نهاية الاحتفال اتخذ المحتفلون قرارات احتجاجية ضد جريمة قتل الفتيات من جنين ونابلس في اثناء الهبة الشعبية في الضفة المحتلة وضد الاقامة الجبرية على الرفيق الشاعر نايف سليم ، وبالتالي ضد التحريض الارعن على رفيقنا الشاعر والقائد توفيق زياد .

هذا وتجري في جميع فروع المنطقة الاستعدادات للاحتفالات باليوبيل الذهبي لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

حسنين تدهمك أمواج الغلاء بضربة اجور السفر الجديدة

لا يكفي "النقيق" فلنناضل أيها العامل والموظف والطالب

حيفا — اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الاسبوع الماضي نداء الى العاملين والموظفين والطلاب وجميع المتضررين والمكتوين بنار الغلاء وسياسة الحكومة الكارثية دعاهم فيه الى تشديد النضال من أجل زيادة الاجور ودفع علاوة غلاء كاملة فورا ومن أجل السلام العادل ..

وجاء في النداء انه « بعد ان زيدت أسعار المواد الغذائية ، وأسعار كل المواد الضرورية والحيوية جدا اضعافا مضاعفة ، زيدت الان اجور السفر بـ ٤٠٪ » .

واكد النداء ان هذه الزيادة الجديدة تسلب العاملين عشرات الليرات الاخرى فضلا عما سلبوه نتيجة الغلاء المتفاقم الذي لن يكون آخر غلاء . وحمل الحكومة مسؤولية هذا الوضع فهي التي تقرر وهي التي تنفذ ، وهي التي تعمل على تخفيض مستوى معيشة العاملين وتعطي اصحاب الملايين الامتيازات بسخاء .

وتسبب سياستها التي تحول دون السلام الاتفاق الضخم على التسلح . وان الغلاء والتدابير الاخرى التي تمس بمستوى معيشة العاملين جاءت بركة على جيوب اصحاب المصانع والرساميل ولاقى ترحيب ممثليهم المعروفين قادة « الليكود » الذين يطالبون بشد الاحزمة وتضييقها اكثر .

ودعا الحزب العاملين الى عقد الاجتماعات في اماكن العمل واتخاذ القرارات المطالبة بدفع علاوة الغلاء كاملة لتكون تعويضا عن زيادة اجور السفر وموجات الغلاء الاخرى .

شباب المثلث يحتفل بالذكرى الخمسين لتأسيس اتحاد الشبيبة الشيوعية

الطيرة — لمراسلنا الخاص — احتفل المئات من الشبان والشابات في قرى المثلث ، يوم الجمعة الماضي ، بالذكرى الخمسين لقيام اتحاد الشبيبة الشيوعية في البلاد .

افتتح الاجتماع الاحتفالي الرفيق مريد فريد في رويسط عاصفة من التصفيق ، ثم قدم ابناء الكادحين باقات الورود الى رئاسة الاجتماع والقول تحية حارة في هذه المناسبة . وتحدث الرفيق محمد ابو اصبيع عن ذكرياته عن العمل في فرع الشبيبة في المثلث خلال اكثر من ٢٠ سنة . والقى الرفيق عبد الحميد ابو عيطة تحية لجنة منطقة الحزب والتي استقبلت بالتصفيق العاصف . وتحدث الرفيق بنيامين غونين عن ذكرياته منذ سنوات الثلاثين واشاد باهمية النضال المشترك للشيوعيين اليهود والعرب .

ثم أعطيت الكلمة للرفيق نمر مرقس ، عضو اللجنة المركزية للحزب فشرح الاوضاع السياسية في المنطقة والعالم وآفاق التسوية السلمية لنزاع الشرق الاوسط . وتحدث كذلك عن ذكرياته خلال عمله كأستاذ في وادي عارة وخاصة في برطعة .

وقد اتخذ المحتفلون القرارات التالية :

— تحية اللجنة المركزية للشبيبة لمناسبة العيد الذهبي للشبيبة الشيوعية في هذه البلاد .

— الاحتجاج على اعمال القمع الوحشية في المناطق المحتلة .

— الاحتجاج على الغلاء الفاحش ودعوة الشباب لمقاومته .

— مطالبة الحكومة بتنفيذ قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية .

وفي نهاية الاحتفال قدم برنامج فني حافل .

تهنئة

تهانينا الحارة الى الصديق سهيل سابا شحادة بالمولودة الجديدة .

((عبير))

اعضاء الحزب الشيوعي — الجديدة

اللجنة القطرية للثانويين العرب تستنكر تدخل الشرطة في اضراب طلاب « اورط — عمال »

الناصرة — خاص بالاتحاد — أضرب طلاب مدرسة « اورط — عمال » بالناصرة ، يوم الثلاثاء الماضي (١٩–١١) ، احتجاجا على عدم حل مشكلة المواصلات الى مدرستهم ، وكانت لجنة البلدية المعينة قد وعدتهم بحلها .

وقد حضر الى المدرسة في ذلك اليوم رئيس اللجنة المعينة لبلدية الناصرة على حيدر ، وبرفقته اثنان من البوليس واجتمعوا الى مدير المدرسة واعضاء لجنة المدرسية للبحث معهم في المشكلة . ولكن الرئيس المعين بدلا من أن يبحث فعلا في طرق حلها أخذ يتهجم على الطلاب واعضاء اللجنة ويكيل لهم شتى التهم ، وادعى انهم مضربون تضامنا مع طلاب الضفة الغربية المحتلة . وقال انه لو كان مديرا لطردهم . ... وقام ضابط المنطقة بأخذ أسماء ... [illegible]

اعضاء اللجنة ، وهدد البوليس الثاني الطلاب « بلمهم » جميعا اذا أضربوا ثانية ... [illegible]

الافراج عن فضل البورنو من غزة

يوم عادي في محكمة غزة ، وفي غرفة صغيرة حشد العشرات من المعتقلين ، انهم يجلسون على مصطبة الغرفة تراقبهم عيون أفراد الشرطة العسكرية شاكي السلاح . وفي الخارج يتجمهر الكثيرون من أبناء وأقرباء المعتقلين . وبين من يمثل اليوم (٢٦–١١) أمام القضاء العسكري فضل بورنو وسعيد غانم من غزة المعتقلان منذ ١٢ حزيران الماضي .



ويتقدم ابن فضل بورنو الصغير من المحامية لانغر ويطلب اليها أن تدخله ولجته الصغيرة (٣ سنوات) معها الى غرفة المحكمة . ينتفض شرطي غضبا ويسأل المحامية : هل تعتقدين انني سيسمح لهما بالدخول دون ان نفتشهما ؟ ويؤخذ الولد الصغير للتفتيش . أما اخته (الصغرى) فتلتصق بأمها . ولكن شرطية تأمر الطفلة الصغيرة بالدخول الى غرفة التفتيش ! ويتساءل احد الحاضرين مندهشا : حتى هذه الطفلة تتعرض للتفتيش ؟ فيجيبه صحفي له متهكما : « بالطبع ! فبنات الثلاث سنوات خطرات جدا ! الم تعرف ذلك » ؟

ان التهمة الموجهة الى فضل وسعيد هي الانتماء الى « الجبهة الوطنية » ! ويحضران لاول مرة امام المحكمة ، على الرغم من انهما لم يعترفا بالتهمة . لقد حضر جميع رجال الشين بيت ولم يتخلف احد منهم . انهم ينتظرون بحقد الى فضل ! وتؤكد المحامية لانغر موجهة كلامها اليهم : انكم تكرهونه لانه شيوعي . فلماذا لا تملكون الجرأة ولا تقولون ذلك صراحة ؟ ستعترف بهذه « الجريمة » حالا ! ولكن لا جواب .

وفضل بورنو مريض جدا ويعاني آلاما في القلب والكلية وتطالب المحامية بانهاء المحكمة سريعا او اطلاق سراحه بالكفالة ، فكل يوم جديد يقضيه في السجن يعرض حياته للخطر . ويعلن المتهمان انهما على استعداد للاعتراف باصدار مواد ذات صبغة سياسية ، أي نشرة « الى امام » ، التي تعالج قضايا سياسية . ويعلن المدعي العسكري العام من جهته انه توافق على شطب كل التهم الموجهة اليهما حول الانتماء الى « الجبهة الوطنية » ، خاصة وانه يدرك ان وصفه في ... المحكمة لن يكون مريحا لانعدام الاثباتات .

ويطلب المدعي العام الحكم على كل من المتهمين فضل وسعيد بالسجن سنة واحدة . وتقدم المحامية ملف فضل الصحي ، الذي يظهر ان فضل نقل أمس الى مستشفى عسقلان خشية ان يصاب بنوبة قلبية . اما فيما يتعلق بنشر مواد سياسية فانه لقانون كراكوزي ذلك الذي يمنع حرية الرأي والتعبير السياسيين . ولذا يجب أن يكون الحكم معتدلا جدا . ويتبادل في هذه الاثناء المدعي العام المشورة مع رجل ((الشين بيت)) . ثم يقف المدعي ويقول للقاضي العسكري أن العلاج الطبي الذي يقدم لفضل بورنو في السجن ممتاز . وتحتج المحامية على هذا الزعم وتؤكد أن المدعي العام يتلقى التوجيهات من رجل الشين بيت الجالس قربه . يتدخل القاضي فيقول للمحامية عليك الا تتأثري مما يقوله المدعي فانا لا اتأثر كذلك . فلو انني اوافق على هذا الادعاء لتوجب على أن أذهب الى السجن كلما ألم بي مرض .

يؤكد القاضي عند اصداره الحكم انه يقبل بادعاءات المحامية . ويحكم على فضل بورنو بالسجن خمسة أشهر ونصف الشهر ويأمر باطلاق سراحه حالا وبالسجن كذلك ٦ أشهر مع وقف التنفيذ وغرامة مالية قيمتها ٢٥٠٠ ليرة ، تدفع على اقساط .

الاستاذ مفيد ابو رمضان من غزة « في الصورة » كان بين من اعتقلوا في موجة الاعتقالات الاخيرة في الضفة الغربية والقطاع . ولكن سلطات الاحتلال اطلقت سراحه مؤخرا بعد أن لم تنجح في تلفيق اية تهمة ضده .

وحكم على سعيد بالسجن ٦ شهور و ٦ أخرى مع وقف التنفيذ وبغرامة مالية مماثلة .

وينقل فضل بورنو وسعيد غانم ثانية الى الغرفة الصغيرة حيث يحشر اصدقاؤهم . بينما يحدق جندي (في الاحتياطي) في فضل بورنو غاضبا ويقول : لو انني القاضي لحكمت عليه بالسجن ٤٠ عاما . وتعلو وجوه الجنود الآخرين ابتسامة الموافقة . واهتز ، أنا بدوري ، وأفكر بقلق مستغربا كيف يسمم الاحتلال نفوس أولئك الجنود .

ويخرج فضل بورنو من السجن وبيده ((صرة)) من ملابسه . ويقول : ((ما أجملك ايتها الحرية)) !!

رسائل القراء
عرب وليس بدوا !

الى حضرة محرر صحيفة الاتحاد المحترم .

يسعدنا ابن عشائر العرب في النقب أقدم تحية تقدير واعجاب مقرونة بالشكر لموقفكم المشرف . لقد كان لي الشرف أن أكون أحد أبناء العرب من النقب الذين قاموا بالمطالبة بحقوق ابناء شعبهم واستعادة ما سلب من أراضيهم في الماضي ولايقاف عملية المصادرة الجديدة .

وانا فخور بالرفاق من الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكح) وبنضالهم من اجل اعادة الحق الى نصابه وارساء قواعد الديمقراطية السليمة .

واني أعرب عن شكري الجزيل ((للاتحاد)) الغراء التي ابرزت انباء المظاهرة التي قمنا بها امام الكنيست في حينه ، وكتبت عن مطالبنا وشكاوينا .

ومن جهة اخرى استغرب استعمال كلمة البدو بدل العرب . فنحن جميعا ، بدوا وفلاحين ، اسلاما ونصارى ودروزا ، عرب لا غير . وأرجو الرفيق توفيق طوبي ، حين يناقش قضايا أراضي العرب في الكنيست ان يقول للعرب وليس البدو .

ابن عشيرة الهزيل
من عرب النقب

(الاتحاد) نشكر الاخ العربي من قبيلة الهزيل ، لكلماته الحارة . ونعتبر تحيته الرقيقة دليلا على اننا نقوم ببعض الواجب الذي لا يستدعي الشكر . ونؤكد للاخ العزيز اننا لم نقصد أبدا ولا بأي شكل ، التقليل او التشكيك في عروبة قبائل النقب . وانت تعرف ان اصطلاح ((البدو)) أطلق على القبائل التي لم تستقر في قرى زراعية بصورة ثابتة ودائمة . وكان علينا أن ننتبه الى ان هذا التعبير لم يعد صادقا اليوم بعد ان استقر البدو او اكثريتهم المطلقة في امكنة ثابتة .

وعلى كل حال نشكر ملاحظته اللاحقة . ونأمل ان تظل جريدتنا وجريدتنا منذ ... [illegible]

التخطيط الاشتراكي عنصر أساسي ومقرر في تطور النظام الاشتراكي

بقلم : أحمد سعد

ان أى متتبع لوقائع التطور التاريخي للاتحاد السوفييتي خلال ال ٥٧ سنة من عمر الدولة الاشتراكية لا بد وان يتساءل كيف استطاع الاتحاد السوفييتي ، وخلال فترة قصيرة من الزمن ، ان يتطور ليصبح احدى الدولتين العظميين في جميع الميادين ، بعد ان كانت روسيا القيصرية ، التي قام على أساسها ، في عام ١٩١٧ دولة ضعيفة متخلفة ؟ ولماذا لم يعان كالدول الرأسمالية – متطورة كانت أم ضعيفة التطور – من الازمات الاقتصادية والمالية ؟ وهل هذا مجرد صدفة ، أم ان ثمة أساسا موضوعيا أدى ويؤدي الى حتمية هذا الشكل من التطور ؟ ان الاجابة على هذه الاسئلة وعلى غيرها تقودنا حتما الى تبيان طبيعة النظام الاشتراكي وجوهره . واظهار السمات الاساسية المميزة لتطوره الاجتماعي والاقتصادي ، وكذلك الى فهم جوهر وأبعاد الصراع الدائر عالميا اليوم بين المنظومتين الاشتراكية والرأسمالية .

فاحدى دعائم التطور الاشتراكي الاساسية والتي لم تعد سرا هي قدرة الدولة الاشتراكية على تخطيط برامج تطورها الشاملة التي تتضمن التطور بشكل متناسق ومترابط للمجتمع الاشتراكي بمجمله ولكل خلية من خلاياه للآجال القصيرة والطويلة الامد . وفلاديمير ايليتش لينين – الذي يرجع له الفضل الاكبر في ارساء قواعد ومبادىء التخطيط الاشتراكي الاساسية – اعتبر التخطيط احدى السمات البارزة لمفهوم الاشتراكية العلمي . والتخطيط لا يعني فقط بوضع ميزان لانتاج وتوزيع المنتوج الاجتماعي وانما كذلك بوضع برنامج شامل مركزي يربط جميع اوجه التطور الاجتماعي في المجتمع الاشتراكي والعمل بموجبه .

والساسة والاقتصاديون البرجوازيون الذين سخروا في سنوات العشرين من امكانية نجاح التخطيط المركزي الشامل في الاتحاد السوفييتي وبرنامج العشر سنوات الذي وضع أسسه لينين لكهربة الاتحاد السوفييتي وبناء القاعدة المادية التكنيكية للاشتراكية ، سارعوا في اواسط سنوات الثلاثين – بعد الازمة الاقتصادية المدمرة التي اجتاحت أغلب بلدان العالم الرأسمالي وعمقت من تناقضاته ، وبعد نجاح الدولة السوفييتية في تنفيذ خطتين خمسيتين وارساء أسس البناء الاشتراكي – « مثل كينيس وغيره » الى نشر مختلف النظريات واسداء النصح الى حكوماتهم الامبريالية حول أهمية التخطيط الشامل وتدخل الدولة الامبريالية في الاقتصاد الى جانب احتكاراتها لدرء الخطر الداهم من تعاظم حدة الصراع الطبقي داخليا ومن تيارات نجاح الدولة السوفييتية العاصفة في البناء خارجيا .

واليوم ، من الملاحظ ، ان أغلبية الدولة الامبريالية « تخطط برامجا » لتطورها ، ولهذا ينطلق بعض الاقتصاديين الغربيين مثل غالبريت الامريكي وغيره الى التأكيد على التشابه والتقارب في شكل وطريقة ووسائل تطور البلدان الرأسمالية الصناعية المتطورة والاتحاد السوفييتي .

فريق آخر من المنظرين البرجوازيين لا يجد أى فرق في ماهية الدور الذي تقوم به الدولة في مجمل الحياة الاجتماعية والاقتصادية في كل من النظامين الاشتراكي والرأسمالي ، ويرى فريق ثالث ، أكثر رجعية ، في التخطيط والبرمجة الاشتراكية مجرد املاء مركزي تفرضه الدولة الاشتراكية على مواطنيها وتلزمهم بالتنفيذ قسرا .

ان واقع تطور الدول الامبريالية والاتحاد السوفييتي وباقي البلدان الاشتراكية يدحض جميع هذه النظريات والآراء التي وان اختلفت في ظاهرها الا ان جميعها يتفق في الجوهر المعادي للنظام الاشتراكي عامة وللاتحاد السوفييتي خاصة . فالرأسمالية في جميع مراحل تطورها وبالرغم من « برامج التطوير » التي تخططها رأسمالية الدولة الاحتكارية فانها تتعارض وتتناقض موضوعيا مع المنهاجية في التطور وليس فقط نظريا وانما كذلك عمليا وتطبيقيا . فعجز الدول الامبريالية عن امكانية التخطيط الشامل – الذي يركز تنظيم جميع أوجه التطور الاجتماعي المتشابكة داخليا ، وكذلك التنسيق المنسجم للعلاقات الاقتصادية المالية الخارجية – هذا العجز ليس عفويا ، او لمجرد خطأ في التقديرات والحسابات ، وانما العجز موضوعيا ولا يمكن تخطيه جذريا الا بالاطاحة بالنظام الرأسمالي ومجموعة علاقاته الاقتصادية ، اذ ان العائق الاساسي والرئيسي أمام امكانية تخطيط وتنفيذ برامج مركزية شاملة في الدول الرأسمالية على اختلاف درجات تطورها الاجتماعي والاقتصادي هو ارتكاز النظام الرأسمالي بمجموعة علاقاته على الملكية البرجوازية الخاصة بأشكالها المختلفة الفردية والجماعية والتي تقف سدا منيعا أمام توحيد المنتجين أو توحيد مصالحهم واهدافهم .

صحيح ان كل صاحب عمل ، ان كان فرديا في ملكيته او شركة مساهمة او احتكارا ضخما تروستا كان ام كونسرسيوما ، يستطيع ان يبرمج في نطاق ملكيته شؤون وظروف الانتاج، ولكن لا يوجد في أية دولة رأسمالية مالك رأسمالي واحد او احتكار واحد يركز ويحصر في يده ملكية الاقتصاد الوطني بمجمله ، بل هنالك العديد من المالكين والاحتكارات والذي لكل واحد منهم مصلحته (الانانية) الخاصة وهدفه الخاص في تحقيق اكبر حصة ممكنة من الارباح ، وحتى في نظام رأسمالية الدولة الاحتكارية ، حيث تتوحد قوة الدولة الاقتصادية الى جانب قوة احتكاراتها ولمصلحتها وتركز عمليا السيطرة على أغلب الفروع الاقتصادية والمالية ، بالرغم من كل ذلك وبالرغم من الزوبعة الدعائية فان دولة الاحتكارات تبقى دائما عاجزة عن تخطيط برامج شاملة تستطيع ان تنظم تناسق تطورها الاجتماعي الاقتصادي وتقضي على تناقضاتها التناحرية .

والواقع انه في دولة رأسمالية الدولة الاحتكارية هنالك العديد من الفروع الاقتصادية والمالية المقررة تدخل تحت سيطرة دولة الاحتكارات ونفوذها . (مفهوم بان أصحاب الاحتكارات في صراع تناحري دائم فيما بينهم من أجل أن تحتل المراكز الحساسة في سلطة الدولة لخدمة مصالحهم – وفي الولايات المتحدة أكبر برهان على ذلك) ، ولكن هنالك أيضا بالاضافة الى مجموعة الاحتكارات وصراعاتها الكثير من الفروع الانتاجية والمنشآت الاقتصادية التي لا تشملها الاحتكارات وتخضع لقانون المزاحمة الحرة . ومن هنا فان الدولة الامبريالية مهما اختطت من برامج تطويرية فانها دائما محدودة وتخدم مصلحة فئة قليلة من أصحاب الطغم المالية وغير شاملة اذ انها لا تستطيع ان تنظم جميع أوجه تطور المجتمع اولا ، وثانيا ، ان اى برامج تختطها الدولة لا تلزم جميع الاحتكارات والفروع الاقتصادية المختلفة بالتنفيذ ، ولذلك فالصفة الاساسية الجوهرية للرأسمالية في جميع مراحلها هو العفوية والفوضوية في الانتاج والتطور ، والمنظم الرئيسي لجميع أوجه التطور يتأتى عن طريق السوق والمنافسة الرأسمالية التناحرية بعد المرور بالعديد من التقلبات والازمات الانتاجية والمالية .

ومن تجربة البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي نجد بان الصورة تنعكس تماما ، اذ ان طبيعة العلاقات الاقتصادية القائمة بين الناس والدور الاقتصادي والاجتماعي للدولة الاشتراكية يختلف جذريا عما هو عليه في النظام الرأسمالي . فمجموعة العلاقات الاقتصادية تقوم على أساس الملكية الجماعية الاشتراكية لجميع وسائل الانتاج الاساسية والتي لا تفرق وانما تربط وتوحد المنتجين ، تقضي على المنافسة التناحرية والتناحر الطبقي وتقضي نهائيا على تضارب وتناقض المصالح والاهداف بين الفرد والمجتمع ، ولذلك يصبح التطور العفوي الفوضوي للانتاج الاجتماعي غير ممكنا بالمرة ، وتبرز للعيان ليس فقط الضرورة الاقتصادية الموضوعية الملحة وانما كذلك الامكانية للتنظيم المباشر وبشكل مبرمج للانتاج الوطني من مركز اقتصادي واحد يضمن تحقيق الاهداف المشتركة والمصالح الحقيقية الاساسية للجماهير الكادحة، وهنا يكمن بيت القصيد بالنسبة للترابط العضوي بين الفرد والمجتمع وبالنسبة للدور الجديد الذي تلعبه الدولة الاشتراكية في الحقل الاجتماعي والاقتصادي

ان التخطيط الاشتراكي أى تحضير ، وضع ، اقرار واستخدام البرامج المركزية الشاملة يرتكز على أسس ومبادىء محددة تكشف بوضوح طبيعة وماهية وخصائص التطور الاشتراكي. فلكي تنجح الدولة الاشتراكية في التخطيط ولكي يتخذ البرنامج الدور المقرر في تطور الاقتصاد الوطني يجب أن تكون طريقة وضع البرنامج ووسائل تنفيذه مرتكزة على أساس علمي . أى انه وقت وضع اى برنامج يجب الاخذ بعين الاعتبار جميع الظروف الذاتية والخارجية المحيطة بالبلد الاشتراكي المعين ، كالاخذ بالحسبان مجموعة القوانين الاقتصادية الموضوعية للنظام الاشتراكي ، مستوى تطور العلوم والتكنيك ، تقدير قوة البلاد من ناحية الثروات الطبيعية والمواد الخام ، امكانيات التوظيف ، حالة الفروع الاقتصادية وغيرها ، وكذلك الاخذ بعين الاعتبار الوضع الدولي وتحديد مكانة الدولة الاشتراكية في مجموعة العلاقات الاقتصادية المالية الخارجية .

مبدأ أساسي آخر تعيره الدولة الاشتراكية جل اهتمامها اثناء تخطيط سياستها الاقتصادية هو بان يعكس البرنامج ذلك الترابط الوثيق ليس فقط بين زيادة التطور المتناسق لجميع الفروع الاقتصادية ، بل كذلك ربط كل زيادة في وتيرة تطور الانتاج بتحسين مستمر لمستوى معيشة الجماهير الشعبية الواسعة ، أى أن الهدف الاساسي من كل برنامج اشتراكي ليس الحصول على الارباح وتأمين مصالح فئة طبقية محددة كما في النظام الرأسمالي – بل الهدف النهائي رفع بمستوى المعيشة المستمر لاوسع الفئات الشعبية .

ولذلك ليس صدفة بان القضية المركزية في الخطة الخمسية الحالية والتي اقرها المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي تتضمن ضمان الارتفاع المتزايد لمستوى معيشة الشعب المادية والثقافية على أساس زيادة وتيرة الانتاج وزيادة فعاليته ، والعمل على زيادة التقدم العلمي والتكنيكي وزيادة انتاجية العمل الاشتراكي .

ويعتبر مبدأ الديمقراطية المركزية حجر الزاوية في التخطيط الاشتراكي اذ يجري بموجبه التوفيق الصحيح بين التوجيه القيادي المركزي لتطور الانتاج الوطني وبين المبادرة الإبداعية للتنظيمات المحلية ، لاوسع الفئات الجماهيرية . لاول وهلة يعتقد المرء بان هنالك تناقضا ، فمن ناحية هنالك مركزية ، أى وجود مركز اداري قيادي واحد « سلطة الدولة» ومن ناحية اخرى ديمقراطية – أى اعطاء حرية المبادرة للجماهير الكادحة، كيف يمكن الربط بين هذين المفهومين المتناقضين في عملية البرمجة ؟

عمليا الاجابة على هذا السؤال تكمن في طبيعة النظام الاشتراكي حيث – كما ذكر سابقا – المصالح والاهداف المشتركة لجميع العاملين وحيث أن الدولة الاشتراكية تعمل لتأمين وتحقيق المصالح الاساسية للكادحين، لذلك قبل اقرار اى برنامج يقدم الحزب والحكومة رؤوس اقلام البرنامج العتيد وعادة تتمثل الخطوط الرئيسية العريضة لتطور البلاد الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والخ ، ورؤوس الاقلام هذه يبحثها ويناقشها ملايين الناس في المصنع والتعاونية والجامعة وفي كل مكان . وتقدم الاقتراحات العديدة من الجماهير للتحسين ، وفي الخطة الخمسية الحالية في الاتحاد السوفييتي ادخل قبل اقرارها مئات الاقتراحات التي قدمها العمال والفلاحون والمثقفون ، وهذا بالضبط الجوهر الجديد لمعنى الديمقراطية في النظام الاشتراكي حيث تشترك جميع فئات الشعب اشتراكا فعالا في تقرير مصير تطورها السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي ، ويجري اقرار البرنامج الشامل عادة بعد الانتهاء من مناقشته على المستوى الجماهيري في مؤتمر الحزب العام والذي يحضره ممثلو جميع الوحدات الانتاجية من عمال وفلاحين وطلبة وغيرهم ،

وبعد اقرار البرنامج فان جميع الجمهوريات السوفياتية وجميع الفروع الاقتصادية ، وحتى جميع الوحدات الانتاجية من مصنع او تعاونية ، ملزمة بالتنفيذ ، أى الانضباط والطاعة الواعية بتنفيذ خطوط البرنامج الرئيسية . وهذا بالضبط ما نعنيه بالمركزية ، وعمليا في مجال التطبيق هنالك بعض البنود الاساسية الهامة في البرنامج التي تقرها الدولة وتلزم الجميع بتنفيذها وهنالك بعض البنود التي تقررها كل وحدة انتاجية ، والسبب في هذا الفصل في البنود بين الدولة والوحدة الانتاجية هو لضمان الدوافع المعنوية والمادية لتحسين شؤون العاملين ورفع شأن الانتاج سنوية ، ولذلك عندما جرى اصلاح عام ١٩٦٥ في الاتحاد السوفييتي اذ اعطيت اغلبية وضع واقرار وتنفيذ البنود للوحدات الانتاجية ، اى زيادة مبادرة الوحدات الانتاجية ، ولم يبعد من البنود التي تقرها الدولة وتلزم الوحدات بالتمشي بموجبها سوى عشرة بنود ، بعد ان كانت سابقتها بالمئات ، عندما جرى ذلك طبلت وزمرت أبواق الدعاية الرأسمالية واوهمت نفسها قبل كل شيء بان خط البناء الاشتراكي فشل في الاتحاد السوفييتي وبانه بدأ خط الرجعة نحو الرأسمالية وبانه بدأت تعطي حرية « المزاحمة الحرة » بين الوحدات الانتاجية .

بالطبع كل ذلك مجرد هراء ، فكل ما في الامر انه في الاتحاد السوفييتي نتيجة للعوامل الموضوعية وخاصة تطور القوى المنتجة المستمر والتي تتطلب دائما تحسينا للعلاقات الانتاجية، للادارة كي تبقى دائما متطابقة ، ونتيجة لوجود شيء سائد اسمه الملكية الجماعية ، لذلك يمكن للدولة الاشتراكية دائما ان تتلافى اى تناقض ينشأ وان تحسن في برمجتها وفي تنظيمها ، وهذا الامر ينطبق بالنسبة للعلاقات المالية ، اذ ان الدولة الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي وغيره تملك دائما زمام المبادرة لتلافي اى خطأ ذاتي او اداري او موضوعي ينشأ وتملك وعندها القدرة لضمان النمو الطبيعي المنظم لعلاقاتها المالية الداخلية والعالمية ، ولذلك ليس صدفة انه بين حين وآخر تحسن الدول الاشتراكية تخطيطها عن طريق الاصلاحات لتلافي التناقضات الغير تناحرية التي تبرز في مجال البناء الاشتراكي موضوعية كانت بسبب تطور القوى المنتجة او ذاتية كانت بسبب الاخطاء في الادارة او في طريق التنفيذ لبعض البنود . واليوم من الواضح انه نتيجة الثورة العلمية التكنيكية الحديثة وما احدثته من تأثيرات على التركيب الاقتصادي والتعاضد الاخوي بين بلدان المنظومة الاشتراكية ، كل ذلك اوجد الحاجة الماسة حاليا للتحسين المستمر في ماهية التخطيط .

ولقد أعار لينين كل الاهتمام التركيز في كل برنامج على تحديد وانتقاء الحلقة الرئيسية ، أى تحديد الفروع التي تنتقى كفروع أساسية يجب تطويرها ، حيث تعطى الاولوية من ناحية التوظيفات، اذ انه بمدى تطورها يرتبط تطور باقي الفروع . ومن ثم حالة البلد الاقتصادية ، مثلا اليوم حيث – المباراة الاقتصادية بين العالمين الاشتراكي والرأسمالي تجري في ظروف الثورة العلمية التكنيكية الحديثة – فان الفروع الاقتصادية التي يجري التأكيد عليها في تلك الفروع المرتبطة بالثورة العلمية التكنيكية الحديثة ، وفي البرنامج الحالي للاتحاد السوفييتي اعطيت الافضلية لتطوير انتاج الطاقة الكهربائية والالكترونيكا ، الصناعة الكيماوية ، بناء الالات والميتالورجيا ، اذ ان تطويرها يضمن احداث تغير جذري في نوعية الفروع الاقتصادية الاخرى ، وفي تحسين حالة العاملين والسير خطوة جديدة في بناء القاعدة المادية التكنيكية الشيوعية .

من كل ما تقدم نستطيع ان نستخلص بان التخطيط هو مقولة اقتصادية خاصة بالنظام الاشتراكي ، وأن تطور الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية وفق برامج تطويرية هو احدى الضمانات الاساسية في انتصار النظام الاشتراكي عالميا .

في الاتحاد السوفياتي كل شيء لسعادة الانسان العامل

بقلم : أوليغ ديميتكو
عن « نوفوستي »

– زيادة مدة الاجازة المدفوعة الاجر للامهات .
– ضمان الراحة والاستجمام المجانيان للعاملين .
– ارتفاع معاشات عائلات شهداء الحرب بنسبة الربع .

ناقش مجلس النقابات المركزي لعموم الاتحاد السوفييتي ميزانية الدولة الخاصة بالضمان الاجتماعي هذا العام (تقوم النقابات السوفييتية بالاشراف على توزيع هذه الميزانية التي تتشكل من الاعتمادات الحكومية) . وكما صرح ستيفان شالايف سكرتير مجلس النقابات المركزي في لقائه مع مندوب جريدة « ترود » (العمل) فانه ينتظر ان يصل حجم هذه الميزانية الى ٢٢٬٥ مليار روبل . ويزيد هذا المبلغ عن مثيله في العام الماضي بمقدار ٦٪ .

ولكن كيف تستخدم هذه الميزانية ؟

تخصص اعتمادات هذه الميزانية لتغطية الامتيازات والمدفوعات المختلفة المخصصة لرفع مستوى رفاهية الشعب السوفييتي . ويستفيد من الامتيازات والمدفوعات الجديدة التي يغطيها صندوق الضمان الاجتماعي ملايين المواطنين بدءا من المحالين على المعاش وانتهاء بالاطفال الرضع .

وقد خصصت أموال كثيرة كالمعتاد لراحة الكادحين واستجمامهم الاستشفائي . وفي عام ١٩٧٤ سوف يرتاح حوالى ٩ ملايين وسيتمتعون بالعلاج ببطاقات امتيازية ومجانية وذلك على حساب وسائل الضمان الاجتماعي فقط . كما زيدت الاعتمادات المخصصة لتنظيم الغذاء المقدم للمرضى ، وقد ارتفع عدد من يستفيدون من الغذاء العلاجي خلال النصف الاول من العام بمقدار ١٢٪ .

وقد تحسن وضع كثير من المحالين على المعاش في الاتحاد السوفييتي هذا العام . وسوف يصرف على دفع معاشات العاملين مبلغ يزيد على ذلك الذي صرف في العام الماضي بمقدار ١٠٫٨٪ . وقد رفع معاش عائلات شهداء الحرب على وجه العموم بمقدار الربع تقريبا وبالنسبة للاسر التي تضم فردين غير قادرين على العمل بما يزيد عن الثلث .

وربما كان الجزء الاكبر من الامتيازات الاضافية من نصيب الامهات والاطفال . فقد خصص اكثر من ١٠٠ مليون روبل في الميزانية لرفع المساعدات التي تمنح في حالة الحمل والولادة ، وذلك يزيد ١٠٫٥٪ مما كان عليه عام ١٩٧٣ . وفي الوقت الحاضر تمنح المرأة العاملة في الاتحاد السوفييتي ، بصرف النظر عن مدة عملها اجازة مدفوعة الاجرة ، مدتها اربعة شهور في اثناء الحمل والولادة وتتمتع المرأة الام في الاتحاد السوفييتي بامتياز اضافي آخر وهو زيادة مدة الاجازة المدفوعة الاجرة بهدف مراعاة الطفل المريض .

واعتبارا من نوفمبر الحالي ستبدأ العائلات المحدودة الدخل في الحصول على مساعدة خاصة بالاطفال . هذا وقد خصص اعتماد اضافي مقداره ٤٦ مليون روبل لتحسين تغذية الاطفال .

وتعكس ميزانية الضمان الاجتماعي النهج الدؤوب الذي يسلكه الاتحاد السوفييتي لرفع المستوى الثقافي والمادي لحياة الشعب . وبالطبع لا يجيء هذا الرفع عن طريق الضمان الاجتماعي وحده بل عن طريق رفع الدخول الفردية المباشرة وتخفيض الضرائب .. الخ . فقد ارتفعت أجور العمال والموظفين خلال السنوات العشر الاخيرة بما يزيد على مرة ونصف . كما ارتفعت أجور عمل الكولخوزيين ، خلال نفس الفترة ، بما يزيد على المرتين ، هذا في الوقت الذي احتفظت فيه الاسعار بالفرق بمستوياتها السابقة .

حجازي : علاقاتنا مع السوفيات عميقة وثابتة !
مخاوف واشنطن من فتور العلاقات المصرية الأمريكية

القاهرة – أعلن الدكتور عبد العزيز حجازي ، رئيس الوزراء المصري ، في بيان القاه أمام مجلس الشعب ، أن مصر تدرك أن مناخ السلام هو المناخ الطبيعي الذي تريده ولكن يجب أن يستقر السلام الحقيقي على أسس واضحة من العدل ومراعاة حقوق الشعوب ، وان التضامن العربي أصبح عنصرا أساسيا في السياسة العالمية .

وأكد حجازي أن المعركة ضد الاحتلال الاسرائيلي مستمرة ، حتى يتحرر كل شبر من الأرض العربية ، وحتى يستعيد الشعب العربي الفلسطيني حقوقه الوطنية المشروعة. وقال انه لا يمكن ان يقوم تناقض حقيقي بين مصر والاتحاد السوفييتي ، وان علاقاتنا تحكمها نظرة استراتيجية ثابتة وبعيدة المدى ، نظرا للدور الذي قام به في بناء القاعدة الصناعية وزيادة القدرة الدفاعية لمصر وان مصر تتطلع باهتمام كبير الى لقاء القمة الذي سيعقد بين الرئيس السادات والزعيم السوفييتي ليونيد بريجنيف . وقال انه لا يمكن ان يقوم تناقض حقيقي بيننا وبين اصدقائنا في الاتحاد السوفييتي .

وذكر في بيانه أن مصر ترحب بالتغيير النسبي الذي حدث في موقف امريكا نتيجة لحرب رمضان .. ولكن هذا الموقف لا يزال يترك الكثير للتمني ولكنه يتطور في الاتجاه الصحيح .

وجاء في الوكالات ان الولايات المتحدة ترى في بيان رئيس الوزراء المصري ، امام مجلس الشعب ، بادرة عن فتور العلاقات المصرية – الامريكية . فقد فسر المراقبون في واشنطن بيان حجازي بانه دليل جديد على تعزيز العلاقات المصرية – السوفييتية ، من جهة ، وبرود العلاقات بين مصر والولايات المتحدة . واشد ما لفت انتباه هؤلاء المراقبين الحرارة التي تحدث بها حجازي عن العلاقات المصرية – السوفييتية وخصوصا وصفه لهذه العلاقات بانها « سياسة بعيدة المدى » . كما رأوا في ما قاله عن امريكا تعبيرا عن خيبة امل مصر من موقف امريكا بعد اتفاق فصل القوات ، في كانون الثاني الماضي .

أنور الخطيب : لا بديل لمنظمة التحرير

القدس – لمراسلنا – نشرت صحيفة « القدس » ، أمس ، مقالا افتتاحيا بقلم السيد انور الخطيب محافظ القدس الاسبق ، وأحد شخصياتها المعروف بولائه للبلاط الاردني أهم ما جاء فيه هو ان « محاولة ايجاد تكتل فلسطيني كبديل عن منظمة التحرير الفلسطينية هو جهد ضائع من اساسه . فلا يمكن لاى تجمع فلسطيني ان يقبل ان يكون بديلا عن المنظمة . ليس لانها أثبتت جدارتها وكفاءتها فحسب ، بل لان الاجماع العربي انعقد على الاعتراف بها واسناد الدور الرئيسي لها . فقضية فلسطين هي قضية عربية بقدر ما هي قضية فلسطينية . ولذلك فان البحث والتفتيش عن ايجاد البديل ما هو الا جهد ضائع ووقت مهدور » .

وأشار انور الخطيب ، في مطلع مقاله ، الى أن أعصاب الاسرائيليين كانت ثائرة متوترة في الايام القليلة الماضية . وقد برز هذا التوتر وبدا واضحا من الطريقة التي عالجت بها سلطات الامن التظاهرات التي عمت مدن وقرى المناطق المحتلة خلال الاسبوع الماضي .

وامتدح صاحب المقال موقف رئيس المنظمة ياسر عرفات الذي « تحدث بقلب ثائر وعقل مسؤول وعكست كلماته الثورية ما لاقاه شعب فلسطين من آلام واوجاع ومآسي ، وعكس عقل عرفات المسؤول امكانات الدول العربية التي تؤيد موقفه والظروف الدولية التي تكتنف قضية بلده » .

وهذا أول تصريح يصدر عن شخصية عربية في الضفة الغربية مقربة من البلاط الاردني ، مؤيدا منظمة التحرير الفلسطينية .

وينوه مراسلنا بان انتفاضة شعب الضفة والقطاع ، في أيام « العشرة الطيبة » ، التي هزت اسرائيل ، دكت تصور الاحتلال التي بناها مهاويس التوسع على رمال متحركة .

ويأتي مقال أنور الخطيب ، الان ، موجها الضربة الاخيرة الى أوهام بيرس وآلون وغيرهما من حكام اسرائيل الذين توهموا ، في يأسهم ، أنهم سيجدون ركائز لهم في المناطق المحتلة توافق على مشاريع « الحكم الذاتي » على نمط ناميبيا التي تستعمرها جنوب افريقيا !

ماذا أقول حقا ؟ ! – بقية

نفسها ، اطفالا وشيوخا ونساء ومرضى وذوي عاهات ويقذفون الجميع الى الشارع بغض النظر عن حالة الجو . هذا مثل صارخ عن العقوبات الجماعية المحظورة بموجب ميثاق جنيف وحسب كل التقاليد واعراف العدالة . وقد اتيح لي ، مرارا ، في نطاق وظيفتي ، ان اجتمع بعائلات كهذه على انقاض بيوتها المهدومة . ولم يكن هنالك ما هو اكثر اقناعا لي بحقيقة الاحتلال الوحشية من منظر الاطفال على انقاض بيتهم ..

وعلاوة على هذه العقوبات ، يجري تنفيذ عقوبات جماعية أكثر شمولا واتساعا . فحين يريدون معاقبة جبل الخليل : يمنعون نقل صناديق العنب في الطرق في موسم القطاف ، حتى يركع الوجهاء على ركبهم أمام الحاكم العسكري . وعندما يريدون معاقبة مدينة رام الله : يحظرون بيع لحم الضأن في المدينة لمدة شهرين ، أو يحرمون البلدية من تلقي تبرعات من ابنائها في الخارج من أجل تطوير المدينة . وحين يريدون معاقبة مدينة البيرة يأمرون بازالة صور فولكلورية فلسطينية عن جدران غرف البلدية واخفائها في القبو . ويمكن سرد امثلة كهذه بلا نهاية .

وكيهودي أنا ملزم بالقول ان كل ذلك معروف لي تماما . العقوبات الجماعية ضد اليهود ، والقول ان كل يهود المنطقة مذنبون بسبب عمل ارتكبه يهودي آخر ولذلك يجب فرض عقوبة جماعية ، حتى قبل ان تثبت ادانة ذلك اليهودي – كل ذلك معروف من تاريخ اليهود . ان كل العقوبات الجماعية و « التبريرات » التي تعطى لها تبرهن ، في رأيي ، الى اى مدى تمضي دولة اسرائيل في تبني الافكار اللاسامية .

طرد الافراد

تحدثت عن الطرد الجماعي الذي توقف في سنة ١٩٦٨ بسبب رفض الملك حسين التعاون . ولكن طرد الافراد لا يزال مستمرا . ومرة اخرى فالامر يجري بكل بساطة . يأتون الى بيت الانسان المعني في منتصف الليل ، يعطونه نصف ساعة او ساعة ليحزم بعض المتاع ، ويهتمون بالا يتصل هو او احد افراد عائلته بأحد خارج البيت . ويأخذون مجموعة من هؤلاء الناس الى وادي عربة . ويرغمونهم، بالضرب واطلاق النار (وحتى بالمتفجرات) على عبور الحدود .

واكثر المبعدين من صفوة الشعب الفلسطيني : رؤساء بلديات ، محامون ، مهندسون ومثقفون . وبالطبع لا يوجهون لهم أية تهمة ولا يسمحون لهم بالدفاع عن انفسهم . وفي اليوم التالي تذيع الحكومة انهم « قاموا بتحريض » . وأما المثقفون الاسرائيليون ، القضاة والمحامون والكتاب والشعراء الذين يزعقون للظلم و « ملاحقة نشيطي الهجرة » في الاتحاد السوفييتي لا ينبسون بكلمة واحدة احتجاجا على العمل الهمجي هذا ، طرد انسان من وطنه ، انتزاع انسان من عائلته ، بدون ما ذنب . وعادة يقولون للاسرة المنكوبة ، بكل بساطة : اذهبوا انتم ايضا وتوحدوا في الخارج . وغالبا ما ترفض أكثرية العائلات « خيار » الاحتلال « الليبرالي » وتمكث في الوطن وتتحمل تكلانتج مكيدة السلطات الاسرائيلية لطرد اكثر ما يمكن من الفلسطينيين من وطنهم . ولكن « المغرى » المعروف بسرائيل شاهاك ذا الاسلوب البدائي (على حد تعبير امنون روبنشتاين) يشهد بذلك انه يحترم هذه العائلات اكثر مما يحترم حكومة اسرائيل مع جميع مؤيديها علانية وفي الخفاء ، ويزيد على ذلك فيناضل ، في البلاد وخارجها ، من أجل تحقيق العدالة لهؤلاء الناس .

هل هناك ارهاب يهودي ؟

انا اشجب كل ارهاب واعارض في كل ارهاب . شجبت بشكل حاد جدا كل اعمال الارهاب الفلسطيني . وفعلت ذلك ، خصوصا ، امام اصدقائي الفلسطينيين . ويمكن التحقق من ذلك . فانا اشجب ، في الواقع ، كل ارهاب ، ليس فقط الارهاب الموجه ضد اليهود ، وانما ايضا الارهاب الذي يقترفه اليهود ضد العرب . وللاختصار فلن اتطرق الى ارهاب المنظمات السرية ، وسأبدأ من قيام الدولة . يبدو لي ان من الصعب ايجاد انسان احق بلقب ارهابي من مائر هارتسيون ..

لم يبرز هذا الانسان ، في مذكراته ومقابلاته الصحفية الكثيرة ، أي قاتل هو وحسب ، وانما كم يستمتع بالقتل . وكم يستمتع بذبح عربي بسكين ، لان ذلك يشعره برجولته (ملحق هآرتس ٩-١١-٦٥) . انه يطلب الاذن من امره بذبح راع عربي اعزل بسكين لا غير . ويصف بلذة سادية كيف امسك زميله (جيبلي) بالراعي ، بينما طعنه هو بسكين في ظهره ، « وتفجر الدم من الجرح » (انظر مذكراته) . لم تكن نود وصف اعماله من مذكرات موشه شاريت .

وكيف خرج مائر هارتسيون مع مجموعة ارهابيين من امثاله عبر حدود اسرائيل ، واعتقلوا ستة من العرب وقتلوهم واحدا واحدا طعنا بالمدى ، على مرأى الآخرين ، وابقوا على السادس ليحكي عما رأى ...

وهذا الانسان مائر هارتسيون ، في اعتبار اكثرية الجمهور اليهودي في اسرائيل ، بطل قومي . انسان كهذا نال الثناء واعتبره مثالا للشباب وزير دفاع سابق وقائد منطقة الجنوب السابق (موشه ديان واريك شارون) ولم نسمع أى اعتراض على هذا ، حتى في اوساط المتشدقين عن السلام.

واضيف الى هذا « عملية بيروت » في نيسان ١٩٧٣ ، العملية التي قتل فيها ، بشكل وحشي ، ليس فقط قادة من منظمة التحرير الفلسطينية، بل ايضا نساء كل ذنبهن ان كن ساكنات على مقربة . واضيف ايضا قصف اربد والسلط وغيرهما بالنابالم في صيف ١٩٦٨ ، كما اضيف « اسلوب » صيف ١٩٧٤ بقصف مخيمات اللاجئين في لبنان بقنابل موقوتة ، علاوة على القنابل العادية ، التي تنفجر بعد ساعة او ساعتين ، أي عندما تكون العائلات والطواقم الطبية تحفر في الانقاض لانقاذ المصابين . ويمكن اضافة قائمة طويلة جدا .. اليس هذا كله ارهابا ؟ اليس سيئا كما في كريات شمونا ؟ وهل يملك اولئك الناس غير المستعدين لشجب جرائم مائر هارتسيون السادية وتحويله الى « نموذج » للشباب ، الحق في التنديد باحمد جبريل ؟ وجوابي هو : انا املك الحق .. وهم لا ! القتلة وشركاء القتلة خير لهم الا يلفوا انفسهم بمسوح الاخلاق ، ولاولئك الذين يبررون قتل غير اليهود ، لاولئك الذين في نظرهم ان الدم الاحمر يجري فقط في عروق ابناء اليهود ، والذين يظنون ان في عروق ابناء العرب يجري الماء فقط .... لاولئك اقول ببساطة : لستم انتم من يمنحونني النصح .

التعذيب

اما اعتقادي الموزون ان تعذيب بني الانسان يجري في دولة اسرائيل وفي المناطق المحتلة . واعترف : ليس لي في هذا الخصوص شهادات دامغة . ولست من السذاجة بمكان حتى اصدق ان يقوم رجل قام بالتعذيب ليقول : لقد عذبت – او ان يدخل شاهدين الى غرفة التعذيب ، حتى يدليا بشهادتيهما بعد ذلك ... ولكن هذا هو الوضع في كل قطر . ليست هنالك شهادات مثل هذه من البرازيل او في اليونان في ايام حكم الجنرالات. واكثر من هذا لا توجد شهادات من هذا على ما عاناه اسرى اسرائيل في سوريا ومصر ، وجميع المزاعم – التي اصدق معظمها – تقوم في هذه الحالة فقط على شهادات اصحاب التعذيب . لهذا فالقضية ليست « براهين » او « امورا غير مؤكدة » بل القضية قضية العنصرية اليهودية. ان الاكثرية الساحقة من الجمهور تعتقد ان اليهود فقط بنو آدم ، لذلك يستحقون ان يصدقوا ، اما الاغيار فيكذبون ، تماما كما هي الحال مع حالات القضاء التلمودي . لذلك ، فاذا زعم يهودي ان السوريين قد عذبوه – يجب ان يصدق بموجب العادة فقط . اما اذا زعم الفلسطيني ان يهودا قد عذبوه – فيجب الا يصدق لانه « جوي » من الاغيار . وانا على العكس من ذلك ازعم ان جميع بني آدم يستحقون ولو الحد الادنى من التصديق ولا سيما الناس المعذبون ، وانا اميل الى تصديق شهادات عن التعذيب حتى لو جاءت على لسان اسرى اسرائيليين او على لسان فلسطينيين في المناطق المحتلة ، وارى لزاما علي ان اثير مطالبا بالتحقيق . واحسن برهان على تقديري ، هو انني ارى الحقيقة وهي ان حكومة اسرائيل ومندوبيها يقتلون الالاف من بني البشر اثناء التعذيب التدريجي ، والحقيقة هي ان اصرار حكومة اسرائيل المتزمتين والمتطرفين يرفضون المطالبة باجراء تحقيق حيادي في هذا الموضوع .

حق التحقيق

وفي نظري ، اكثر ما يزعزع من امر التعذيب حقيقة لا انتباه فيها ، هي نظرة معظم الجمهور الاسرائيلي من الشكاوي عن التعذيب ، ولا سيما الزعم المتعجرف بان الحقائق قد مفحوصة فحصا كافيا . ولكن كيف « يتفحص » روبنشتاين [illegible] ؟ انهم لا يتصلون ابدا [illegible] او محاميهم .. ولا يريدون [illegible] التي يطلب امتحانها [illegible] تسمع فيها غرفة [illegible] . ولمة نتيجة لا يمكن [illegible] هي انه عندما يزعم روبنشتاين واشباهه انهم « تفحصوا » ، فذلك يعني انهم تشاوروا مع واحد من « اذرعة الامن » وحصلوا على ما قيل لهم ، دون ان يسمعوا اقوال الطرف الاخر ، اي دون ان يسمعوا اقوال الشاكي ابدا . والنتيجة السياسية واضحة ، ولكن النتيجة الانسانية افظع من السياسية وهي : ان الاكثرية الساحقة من الجمهور في اسرائيل – ولا سيما جمهور القضاة والفنانين والمثقفين ولا ماهي الكلام عن الساسة – غير مبالية بابسط قاعدة انسانية الاولى : يجب سماع شكوى انسان يزعم انه قد اسيء اليه ، ونفحصها فحصا موضوعيا . وفي نظري هذا اسوأ من التعذيب نفسه الى درجة لا يمكن تقديرها ، لان الاكثرية الجمهورية ولا سيما قادته اخطأت ولا تزال تخطيء في هذا الامر . ومع انني مقتنع بان حوادث كثيرة من التعذيب قد جرت ، ولعلني اخطأت . واذا جرى تفحص في مزاعمي وثبت عكسها فسأقوم واعترف انني اخطأت .. لكنني لست نبيا ولا يمكن ان اخطيء في مزاعمي ان الجمهور الاسرائيلي في اكثريته يسد اذنيه عن سماع الصرخة الانسانية البسيطة ، ويتجاهل الواجب السياسي الاساسي : وهو واجب التحقيق الحيادي واجتثاث جذور الفساد الذي يظهر ، والذي سيظهر في اماكن كثيرة ومختلفة .

الرياضة ..

خطوة الى الوراء نريدها من أجل عشر للامام !!

تعادل كفر قاسم وخسارة شباب الناصرة ومجد الكروم والطيبة واخاء الناصرة

هزمت فرقنا العربية ، هذا السبت ، باستثناء فريق كفر قاسم ، هزيمة زلزلت ((مواقعها)) بين فرق القمة في الدوري ، فهبط معظمها الى ((مواقع)) جديدة ، آن لها ان تتجنبها لتحافظ على وجودها في هذه الدرجات . فالخسارة خارج الملعب رفضناها كنظرية تتبعها فرقنا العربية منذ تحذيرنا في عدد سابق ، من لعبة ((مرة فوز ومرة خسارة)) . وفي استعراضنا للمباريات التي جرت ، هــذا السبت ، سنتعرض للاساليب الخاطئة التي اتبعتهــا فرقنا في تلك المباريات والتي ادت بالتالي الى تلك النتائج .. وما علينا الا ان ننبه فرقنا العربية اننا نريد هذه ((الخطوة التي كانت الى الوراء)) ان تكون من أجل عشر الى الامام .

الدرجة الاولى

تستطيع ان نسجل بأن مباريات شباب الناصرة مع فريق هبوعيــل نتانيا افتتحت بهدف واحد لصالح نتانيا ، احرز في الثانية ال ــ ٢٠ من بدء المباراة . وكان هذا الهدف تسجيلا للخسارة الاولى لفريق شباب الناصرة منذ بداية الدوري . وقد باءت جميع محاولات فريق النــاصرة في تسجيل هدف التعادل بالفشل ، ليس لقدرة دفــاع فريق نتانيا ، وخاصة حارس مرماه فايسنر على التصدي لها فحسب ، بل لضعف تركيز هجوم فريق الناصرة في هــذه المباراة .. واستمرت محاولات فريق الناصرة دون ملل حتى جاءت الدقيقة ال ــ ٥٥ ، وصد احد لاعبي فريــق نتانيا الكرة بيده امام المرمى ... ولكن حكم المباراة لم يحتسبها ضربة جزاء (١١ م .) ، دون ابداء اي سبب لهــذا التصرف ... فثارت ثائرة لاعبي الناصرة وحــدث شجار بينهم وبين الفريق الضيف ادى الى ابعاد مجيد سلباق ، لاعب الناصرة من الملعب ... وكان باديا على لعب شباب الناصرة تأثير فعلة حكم المباراة فتغلبت خيبة أملهم على نشاطهم حتى الدقيقة ال ــ ٨٩ من المباراة فابعــد اللاعب محمود خليل ، ثم أبعد ثلاثة لاعبين آخرين ، في الدقيقة ال ــ ٩٠ ، هم سعيد قزموز (حارس المرمى) وكريم برانسي وكايد ابو حمد .

وهكذا انتهت المباراة بفوز نتانيا ١ ــ صفر ، ظلما ، على شباب الناصرة .

ولم تزحزح هذه النتيجة شباب الناصرة ، عن المرتبة الثالثة في قائمة الدوري وذلك لخسارة فريق رمات غان امام مكابي الخضيرة . فلو فاز هذا الفريق لهبط فريــق شباب الناصرة الى المرتبة الرابعــة .

في الاسبوع القادم ، سيلتقي فريق شباب الناصرة مع فريق هبوعيل صفد على ملعب صفد . لا ندري اذا كان لاعبو الناصرة المبعدين سيشتركون في هذه المباراة ؟! وللحقيقة والواقع ، فانهم اذا لم يشتركوا ــ وهذا متعلق بقرار الاتحاد العام لكرة القدم ــ فسيؤثر غيابهم على نتيجة هــذه المباراة سلبيا . وعلى مدرب فريق شباب الناصرة ، رمزي ابو العسل ، ان ياخذ ذلك بالحسبان ، بتجنيد كادر قوي لاقاة فريق صفد في بيته ، وبين جمهوره .

الدرجة الثانية

* كفر قاسم : تعــادل شباب كفر قاسم مع فريق مكابي حولون ، وكان حل ضيفا عليه ، بنتيجــة (١ ــ ١) . كانت مباراة حماسية ، ركز فيها هجوم فريق كفر قاسم على مرمى الفريق الضيف بهجمات عنيفة كانت ستحسم المباراة لصالحــه ، وخاصة في نهاية المباراة ، لولا قدرة حارس مرمى حولون على صد هــذه الهجمات .

وعلى اثر هذا التعادل هبط فريق كفر قاسم من المرتبة الخامسة الى السادسة برصيد ١٠ نقاط . نامل ان يعوضها في الاسبوع القــادم ، ونعتقد انه اذا لعب بالمستوى الممتاز الذي لعبه هــذا السبت فسيعــوض حتما هذه المرتبة .

* مجد الكروم ــ في طبريا خسر شباب مجد الكروم مع فريق ((بيتار)) المحلي بثلاث اصابات مقابل اصابتين احرزهما لصالح مجد الكروم (في الدقيقة ٤٣) يوسف خلايلي ، وفي (الدقيقة ٤٧) دفاع طبريا .

هبط فريق مجد الكروم اثر هذه المباراة من المرتبــة الخامسة الى السادسة .

* اخاء ابناء الناصرة ــ خسر هو الآخر مباراته مع ((بيتار)) كريــات شمونة في كريات شمونة بثلاثــة اهداف مقابل هدفين . وهبط اثر هذه المباراة من المرتبة السادسة الى السابعة ورصيده ٨ نقاط فقط .. والفارق بينه وبين المرتبة ١٣ نقطة واحدة ، فهل ياخذ الفريق هــذا بعين الاعتبار وينقذ نفسه ؟ ...

* الطيبة ــ خسر شباب الطيبــة مباراتـــه مع فريق جبعات حاييـــم بثمانية اهداف مقابل لا شيء ، على ملعب عيمق ــ حفر .

عندما خسر شباب الطيبــة في مباراته مع فريق محني يهودا بــ ٩ اهداف مقابل لا شيء ، وذلك في الدورة الثانية من الدوري أي في ١٢-١٠-٧٤ ، تمنينا ان تكون تلك الخسارة للمرة الاخيرة ، واليوم ماذا نستطيع ان نتمنى ونقــول ؟ ... ونتيجة لهذه الخسارة اصبح رصيد الطيبة من الاهداف ١٢ لصالحهــا و ٢٧ ضدها ورصيد نقاطها ٧ وتحتل المركز ــ ١١ والفارق بينها وبــين المرتبة الاخيرة ، فقط ، ٢ نقاط ..

اننا لا ننكر على الطيبة قوة فريق جبعات حاييم ، ولكن مهما تكون قوته فهل تصل النتيجة الى ٨ ــ صفر ؟ اننا نعتقد انه لو اتخذ جميع لاعبي فريق الطيبة خطة دفاعية اكثر ، ولو حدا بهم الامر الى اللعب في الاسلوب الغريب (٦ ــ صفر ــ ٤) وليس (٥ ــ ٢ ــ ٣) لكان هناك امل على الاقل في الحفاظ على نسبة اهداف ترفع الراس ...

ولكننا نعتقد ، في ذات الوقت ، ان شباب الطيبــة سيخطو الــى الامام اكبر ، في المباريات القادمة ، بعد هذا الرجوع .. ورجوع آخر : هو كيف خسرنا هذه الخسارة ... لتفكر ونبحث وننتقد و ... ونقفز الى الامام ... والى الامام .

ومباراته القادمة ستكون مع فريق قوي آخر هو مكابي كريات بياليك .. وهو التجربة الاولى بعد ما كان ...

فوز ((مكابي)) سخنــين السادس على التوالي

سخنين ــ من علي بشير ــ للمرة السادسة ومنذ بدايــة الدوري ، لم يستطع أي فريق من فرق الدرجة الرابعة التغلب على ((مكابي)) سخنــين ، وحصــل حتى الان على ١٢ نقطة .

ففي يوم السبت الماضي ، فاز الفريق على ملعبه وبــين جمهوره على فريق ((هبوعيل)) أبو سنان ب ٤ ــ ١ . أحرز أهداف سخنين : كمال غنايم (هدفين) ، عبد بشير (هدف واحد) وهدف آخر ، أحرزه دفاع ابو سنان لصالـــح سخنين .

اتحــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

منطقـــة المثلث تفــوز عــلى عكـــا في التصفية قبـــل النهائيـــة

الطيبة ــ في لقاء بــين منتخبي منطقة عكا والمثلث ، على ملعب الطيبة ، بمناسبة اليوبيل الخمسين على تأسيس الشبيبة الشيوعية في البلاد ، فاز منتخب المثلث (٤ــ١) .

تميزت المباراة بالمستــوى الفني الجيد والروح الرفاقيــة الرياضية العالية ، ولكن تجربة لاعبي المثلث ــ اغلبهم يلعــب ضمن فرق الدوري ــ كانــت السبب في هذا الفوز العالي . سجل الاهداف للمثلث : عفيف تاضي ــ قلنسوة (هدفين) . معين ناطور ــ قلنسوة وعبد القادر نصير ــ الطيبة (لكل منهما هدف واحد) . أما هدف عكا فقد سجله مصطفى ابــو خليل من عكا .

ويذكر ان منطقة المثلــث فازت على منطقة عكا في تنس الطاولة بنقطتين مقابـــل لا شيء ، وكذلك في الشطرنــج بنتيجة نقطتين مقابل لا شيء .

بطولة العالم في الشطرنج

بعد فوزه على كورتشينوي هل سيلتقي كاربوف مع فيشر ؟

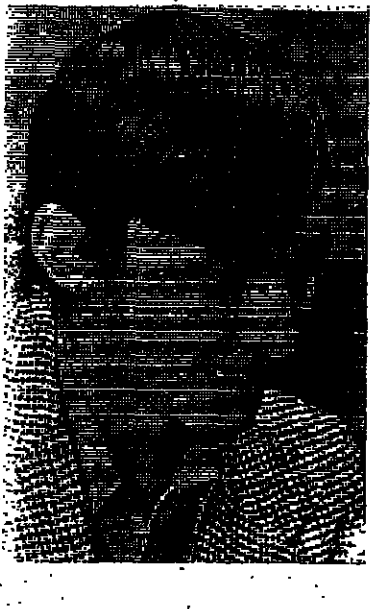
فـــــاز لاعـــب الشطرنــج السوفييتـــي اناتولـــي كاربـــوف ، في مطلـــع الاسبـــوع الماضي ، علـــى منافسه السوفييتي ، أيضـــا ، فكتــور كورتشينوي بعد ١١ أسبوعاً ، لعبا خلالهــا ٢٤ مباراة ، تعادلا في ١٩ منها وكانت نتيجتها ٣:٢ لصالح كاربوف . وبهذا الفوز سيتقابل كاربــوف ، في شهــر حزيــران من السنــة القادمة ، مع بطل العالم الحالي الامريكي بوب فيشر . وذلك اذا وافق الاخير على مقابلــة كــاربوف اذ انــه ، اي فيشــر ، يشترط للاشتراك في مباراة الدفاع عن لقبه تغييــر قانون لعب الشطرنج في المباريات العالمية .

وتتلخص هــذه الشروط فيما يلي :

ــ الغاء قانون تحديد عــدد المباريات ب ــ ٢٤ ، وجعلها عددا لا نهائيا .

ــ ان يكون عدد نقـــاط الفوز ١٠ بدلا من ٥ .

ــ انهاء المباريات اذا وصلت النتيجة ، فقط ، الى ٩:٩ ، ولا تعاد المباراة بل يبقــى البطل السابق محتفظـــا ببطولته ، بينما يسمح قانون الشطرنج بالتعادل حتـــى ١٢:١٢ .



وقد وافق الاتحاد العالمـــي للشطرنج على بعض شروطـــه . وبالنسبة للشرط الاول تقــرر زيادة عدد المباريات من ٢٤ الـــى ٣٦ مباراة . وتقرر ان تكون نقـــاط الفوز ١٠ بدلا من ٥ . ورفضـــ الشرط الاخير كليا .

وحتى الان ، لم يعط فيشـــر جوابا نهائيا حول قبوله لهـــذه الشروط . فقد هدد عند اقتراحه اياها بعدم خوض المباريات اذا ما رفض احد اقتراحاته . ويذكر انه لم يشترك منذ سنتين في اي مباراة ولكنه اذا ماتغيب عن هذه المباراة فسيمنح اناتولي كاربوف بطولة العالم في الشطرنج ، تلقائيا .

كاربوف في سطور

* ولد اناتولي كاربوف في قرية بزلاتوست السوفييتية في جنوب الاورال .

* اهتم منذ طفولته في الرياضيات والجغرافيا ثم قرر ان يصبح طيارا ، ولكن حبه للشطرنج طغى على تلك الهواية ...

* يدرس ، اليوم ، الاقتصاد السياسي في جامعة لينتغراد .

* حصل ، في عام ١٩٦٩ ، على بطولة العالم للشبيبة في الشطرنج . ومنذ ذلك الحين والى اليــوم اشترك في ١٥٠ مباراة لم يخسر الا في اربعة منها .

* يرى كاربوف في الشطرنــج رياضة بالدرجة الاولى وعلم فــي الدرجة الثانية . وكأي رياضي في العالم ــ يقول كاربوف ــ امارس الشطرنج واستراتيجيتي هــي ــ الانتصار .

منظمــة ابنــــاء الكــادحين

المجلس القطــري

يتوجه المجلس القطري الى كل الاولاد حتى جيل ١٤ سنة ، للاشتراك في معرض الرسم الذي سيقام بمناسبة مرور ٥٠ عاما على تاسيس الشبيبة الشيوعية في البلاد ..

كما ويعلن المجلس ان الرسوم التي ستشترك في المعرض ستشترك في مسابقة لرسوم الاولاد ، تعطى فيها جــوائز لافضل الرسوم .

ترسل الرسوم عن طريق مدربي الشبيبة الشيوعية او ابناء الكادحين ، أو ترسل الى : ص.ب : ٩٥٣٠ ــ حيفــا .

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

فرع الرامـــة

يدعو الاهلين الى سماع محــاضرة

الدكتور اميل تومــا

وموضوعها : **دور الاتحاد السوفييتي في القضية الفلسطينية**

الساعة السابعة من مســاء الخميس ٥-١٢-١٩٧٤

في قاعة الوقف الكاثوليكي ــ الرامة

* اليوبيـــل الخمسيني *

لاتحــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

* دعـــــوة *

ندعوك للحفلة التي نحييهــا بهذه المناسبة الخــالدة مســاء الخميس ٥\١٢\٧٤ الساعة السادسة والنصف مساء في نادي « الاخوة » ــ عكا القديمة

في البرنامج :

كلمـــات

* احمد ابو شنب — * نمر مرقس

* يوخينن غونين — * غسان حبيب

شعر : عصام العباسي

* ضيافة * غناء * موسيقى * يانصيب .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ــ طمرة

يدعوكم الى سماع محاضرة الرفيق **توفيق كناعنة** ، عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية ، حول **القضية الفلسطينية** وذلك يوم الخميس الموافق ٥-١٢-٧٤ الساعة ٥:٣٠ مساء في بيت الرفيق **سمير عثمان** .

الدعوة عــامة

مجـــانـــاً

كتاب دانيال مع شروح باللغـــات الروسية ـ العبرية ــ الانجليزية .. **التوراة** بعدة لغات .. **٤٤ دورة** بالمراسلة حول الكتاب المقدس باللغات التالية :

الانجليزية ــ العبرية ــ الروسية ــ اليونانية ــ الاسبانية ــ الرومانية ــ الفرنسية والالمانية .

يرجى الكتابة في الحال الى :

ص.ب ٥٦٨ ــ القدس ، اورشليم

مساعدات قليلة ومراكز متقدمة لفرقنا العربية

بقلم : عبد القادر ظاهر ــ الطيبة

يعاني شباب العربــي الرياضي في اسرائيل ، من بين ما يعانيه ، التمييز ضده في حجم المساعدات المالية عــدد الملاعب والنوادي والقاعــات الرياضية وغيرها وفي عــدم الاهتمام بتنميــة طاقاتـــه الرياضية . ومن الواضـــح أن ذلك ناتج عن اتجـــاه السياسة العامة للحكومــة التي أرادت وتريد لشبابنـــا العربي أن يبتعد عن كل ما من شأنـــه أن ينمي فيه روح الرياضة والثقافة والفن والخ .

ولكن شبابنا يرفض هــذه السياسة بعناد ويناضل بعناد أكبر ، من أجل مستقبل وحياة أفضل في وطنـــه ، مزدهرة بالفن والرياضة وكل الوسائل الثقافية الاخرى .

واني أتطرق في هذا المقال للرياضة لانها مصدر الاهتمام والممارسة الاوفر بالنسبة لي .

يملك شبابنا الرياضي في هـــذا المجال طاقات مخزونة ، لو اتيحت لها الفرصة والعناية والامكانيات لاثبتت قدرتها في جميع الميادين الرياضيـــة المختلفة .

أن أكثر ملاعب كرة القدم في القرى العربية دون المستوى والاعتنـــاء المطلوب . وهي بغالبيتها زمنيـــة . واذا وجدت فهي ثمرة نضال شبابنـــا في هذه القرية او تلك وليست كرمـــا من السلطات ولا أعوانها في اكثـــر المجالس المحلية العربية . ولذلــك نجد أن النشاط الرياضي الغالب الذي يمارسه شبابنا هو لعبة كرة القدم ، ويكاد يكون النشاط الوحيد .

أن غالبية فرقنا العربية في هــــذه اللعبة تلعب ضمن دوري الدرجـــات الثالثة والرابعة ، وفقط أربع فــرق هي شباب الطيبة وكفر قاسم وأخــاء أبناء الناصرة ومجد الكروم ضمـــن الدرجة الثانية وفريق واحد ، شباب الناصرة ، يلعب ضمن الدرجة الاولى للدوري .

وتلعب هذه الفرق بغالبيتها تحــت اسم منظمة « هبوعيل » الهستدروتية والباقي تحت اسم منظمة « مكابي » وثلة اخرى تحت اسم « بيتـــار » . ولا يعني ذلك ، بالطبع ، أن أعضاء هذه الفرق ، يعشقون الخط السياسي لهذه المنظمات بل لانه فقط عن طريقها يسمح لهم ان يمارسوا نشاطهم الرياضي . (يذكر القراء محاولات عديدة لاقامــة فرق غير مرتبطة بهذه المنظمات ولكنها جوبهت بالرفض القاطع ــ وربمـــا لاسباب أمنية أيضا) .

وفرض اسم منظمة ال ــ « الهبوعيل » يتطلب ، ذوقا وقانونا ، بأن يتلقـــى المساعدات بالتساوي مع الفـــرق اليهودية .. ولكن ال ــ « هبوعيل » وباقي المنظمات الرياضية الصهيونيـــة ترمي بذوها في بئر العنصرية ، فــلا تساعد فرقنا العربية بما فيه الكفاية ماديا . أما الملاعب والقاعـــات الرياضية فحدث ولا حرج ! وهـــي ، بالاضافة الى ذلك ، لا تستوعب كـــل الشباب الرياضي العربي . لذلك نلاحظ ظاهرة تعدد الفرق في وسطنا العربـــي وبالتالي توزيعها على المنظمـــات المذكورة .

مع ذلك ، نرى فرقنا العربيـــة في مراكز متقدمة في قوائم الدوري ، تلعب بمستوى ممتاز ، بالنسبة لامكانياتها ، وبروح رياضية عاليـــة . وفي ذات الوقت ، تناضل من أجل الحصول ، على الاقل ، على تغطية مصاريفها .

ونحن الشيوعيين كنا دائما وأبدا ، ندعم هذا النضال بكل ما اوتينا مـــن قوة .. وقد علمتنا التجارب أنه بدون نضال مستمر ومطالبة مستمرة لـــن نحصل على مطالبنا العادلة .

والى منظمة « هبوعيل » وغيرهـــا أقول ، أن أقل ما يمكن أن تقدمـــوه للفرق العربية ، هو تغطية مصاريفها ومساواتها بالفرق اليهودية الاخرى .

وذلك في المساعدات المادية وفي اقامة النوادي والقاعات الرياضية والملاعب والخ .

وأما السلطات المحلية العربية ، فبامكانها هي الاخرى القيام بـــدور فعال من اجل تحقيق مطالب شبابنا .. في ميزانياتها من ناحية وفي مطالبة المؤسسات المسؤولة بدعم النشاطات الرياضية في الوسط العربي من ناحية اخرى .

في الولايات المتحدة

كونغــرس !

انتخبت الومس هيرغل بيرفيلي عضوا في الكونغرس الامريكي عن ولاية نيفادا ، في الانتخابات الاخيرة ، بعد فوزها على مرشح الحزب الجمهوري المنافس في تلك الولاية .

وتــديـر الومس بيرفيلي محلا علنيـــا للبغاء ويعرف منتخبوها ذلك جيدا ....

وهكذا ، تدخل تاريـــخ السيــاسة الامريكيـــة أول مومس علنية .. ألم نقل ان امريكا بلد العجائب ... والفضـــائح !

من هنـــا وهناك

دمقراطية ..!

كل شيء فيه كان يشـــير الى انه ارتكب جرائـــم عديدة . وكانت عينـــاه تشعان دائما ببريق خارق ، يؤثر في كل من يريد وبكل ما يريد .

انه أحد مجرمي حيفا ، وكثيرا ما يرى وهـــو ((يكســـدر)) أمام مبنى المحكمة .. فاما ان ينتظر محاكمته ، هو ، او محاكمة أحد أصدقائه .. وثقتـــه بنفسه عالية ، فهو بـــريء دائما لعدم ثبوت دليـــل يدينه . تسأله ما يعجبك في الدنيا ؟ يجيبك بكل صـــدق واخلاص : ((دمقراطيـــة اسرائيل)) .

في قاعة المحكمة يجلس بعض الاشخاص . وقـــد وقف هذا المجرم على منصة الشهود . غير مذنـــب ولا يعترف بالتهمة .. نـــودي على شهود النيابة لاثبـــات التهمة فتلعثموا ولم يتمكن احدهم من اثبات التهمة .

وجاءت الضحية بنفسهـــا ، الفتاة التي تحدثـــت في البوليس بأنه خطفها مـــن الشارع الى احـــدى البيارات ، ولانها رفضـــت تسليمه نفسها احرق وجهها وشوه جسمها .. وها هي منصة الشهود .. حلفـــت بالتوراة انها ستقول الحق دون زيادة او نقصـــان .. وبدأت ترد على اسئلـــة النيابة .

ــ ماذا فعل بك هـــذا الرجل ؟

نظرت اليه ، وتذكـــرت التهديد الذي تلقته امهـــا بالتلفون .. ونظرت اليـــه ثانية والى القـــاضي وأجابت :

ــ لا شيء ..

وليس ذلك فحسب ، بل اقتيدت الى السجن بتهمـــة انها أعطت البوليس شهادة كاذبة في اثناء التحقيق .

غـــرام شرطيـــة

استطاعت الشرطيـــة الهولندية هيلما وورــــال (٣٧ سنة) من الوصـــول الى درجة شاويش لذكائها ونشاطها وربما لجمالها . ولكنها ، في المدة الاخيرة ، اكتشفت حوالي ثلاثـــين جريمة خلال ثلاثة اشهـــر لوحدها ودون مساعدة اى شرطي او شرطية .. فما كان من قيادة المنطقة الا ان منحتها درجة ضابـــط . فتململت دوافع الحســـد والغيرة في نفوس أحـــد زملائها فقرر ان يلاحقها .. وفعلا فقد استطـــاع ان يقدمها الى المحكمة بتهمـــة الخيانة بعد اعتقال لمـــدة ١٢ ساعة .

فقد كانت الضابطة على علاقة غرامية مع اكبـــر ساطي للبنوك في هولنـــدا آجيبه ماينتس (٣٢ سنة) . وتقول هيلما :

في الساعة الواحدة من احدى الليالي دق جـــرس التلفون وكان ذلك ماينتس ــ حبيبي .. فكان التعـــارف الاول ، تحدثنا لمدة ساعـــة كاملة .. وتكررت المكالمات التلفونية .. ثم تقابلنـــا فأصبح يدلني على كل سرقة سمع بها او سطو او اى عمل مخالف للقانون ، وانا أقوم بواجبي فاكتشفها ولذا حصلت على درجة ضابط .. ومرة ضبطني زمـــلائي في الشرطة مع ماينتس وكنت اعلم انه هارب من السجن ومطلوب من البوليس ولكنه بالاضافة الى حبنا فقد كان يساعدني . المهم انه قبض علينا !! واحتجزت انا في السجن لمدة ١٢ ساعـــة واطلق سراحي بكفالـــة مالية ، وهو في سجن آخر ولم يطلق سراحـــه ... ولكني عندما وصلـــت البيت ــ بعد اطـــلاق سراحي ــ دق جـــرس التلفون في بيتي وكـــان المتحدث ماينتس نفسه .. ولم يحيرني طبعا . كيـــف ومن أي سجن استطاع ان يتصل . فالشرطة تقوم بأعمال كهذه برشوة وانا لم اتلـــق رشوة ابدا .. وكل ما في الامر اني احبه ..

أدوات الرياضة قبل وبعد الغلاء

	قبل الغــلاء (بالليرات)	بعد الغــلاء (بالليرات)
كرة القـدم		
حذاء للشبيبة	٤٥	٨٠
حذاء ((اديداس)) للكبار درجة ب.	١٣٠	١٨٥
حذاء ((اديداس)) للكبار درجة أ.	١٩٠	٢٦٥
حذاء ((فوما)) للكبار	١٦٤	٢١٠
كرة قدم للتدريب	٦٠	٨٥
كرة قدم نوع متوسط	٨٠	١١٠
كرة قدم ممتازة	١٩٠	٢٧٠
طاقم اللباس	٥٠	٧٥
ملابس تدريب صنع البلاد (ب)	٦٠	٩٠
ملابس تدريب صنع البلاد (أ)	٨٥	١٢٠
ملابس تدريب صنع الخارج	١٥٠	٢١٠
شباك	٤٠٠	٧٠٠
كرة السلة		
حذاء للشبيبة	٣٠	٥٠
حذاء للكبار (صنع الخارج)	٨٣	١٤٠
كرة سلة نوع رخيص	٥٠	٧٥
كرة سلة نوع متوسط	٨٠	١٢٠
كرة سلة نوع ممتاز	١٣٠	١٩٠
كرة الطــائرة		
حذاء نوع متوسط	٥٥	٨٠
حذاء نوع جيد	٨٠	١٢٠
كرة طائرة	٨٠	١٢٠
ادوات التنس		
الركت	١٣٢	٢١٠
٣ طابات	٣٠	٤٢

اعــــلان وراثـــة

المحكمة الكنائســـية الارثوذكسية في الناصرة

تقدمت مضبطة موقعة من الرئيس الروحي لطائفة الروم الارثوذكس في كفر كنا وبعض الوجهاء من طائفتنا تفيـــد ان المرحوم ابراهيم سليمان قبطي من ابناء الطائفة في كفر كنــا قد توفي في ١١ حزيران سنة ١٩٤٧ .

وانحصر ارثه الشرعي والنظامي في زوجته أمينة صالح قبطي واولاده منها وهم سليمان وانطون وبولس وايلين وبطرس وكمال ونجلاء ، ولا وارث شرعي للمتوفي المذكور ابراهيم سوى من ذكر .

وتقدمت مضبطة موقعة من كل من الزوجة أمينة والابنتين ايلين ونجلاء تعلن فيها انسحابهن من ارث المرحوم ابراهيم ــ زوجها ووالدهما .

فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

سكرتير المحكمة

رشاد خوري

لا حدود لوقاحة مزيفي التاريخ !

الناصرة — لمراسلنا الخاص — في الوقت الذي تصعد فيه الدوائر الحاكمة التحريض الارعن على طلاب الناصرة ، لا لسبب الا لانهم تجرأوا على أن يهتفوا أمام رئيس الحكومة مطالبين بالسلام العادل ، وقعت بين أيدينا الرسالة الدورية التي وجهها رئيس بلدية الناصرة العليا ، مردخاي ألون ، الى سكان هذه المدينة في يوم ٢١-١١-٧٤ وهو يوم الاحتفال باعلان الناصرة العليا مدينة في اسرائيل . وقد وزعت هذه الرسالة ضمن مغلفات خاصة بهذا اليوم .

وفيما يلي الترجمة الحرفية لهذه الرسالة :

« أيها الساكن العزيز !

فزنا سوية باليوم المنتظر : يوم الاعلان عن بلدتنا مدينة واما في اسرائيل !

لقد عبرنا على ١٨ عاما من العمل المشترك والمنتج منذ كانت هنا جبال جرداء وفيها بقايا حصون المخربين للقاوقجي !

واليوم تقوم على « الحصون » مدينة متطورة ومزدهرة وقد منحت شرف ومركز البلدية .

فتقبل بهذا أيها الساكن العزيز ، لذكرى هذا المركز ، هدية متواضعة وهي مغلف خاص للذكرى وللتباهي بما حققناه وبما سوف نحققه من انجازات جديدة في تطوير مدينتنا .

مع احر مشاعر الصداقة

مردخاي ألون — رئيس البلدية ».

ان صورة طبق الاصل عن هذه الرسالة محفوظة لدينا . ولكننا لا نعتقد أن الذين كتبوها ، أو أن سلطات النهب والترحيل التي أوصت بها ، ستنكرها . والحقيقة انها لا تستحي بها البتة . فهي لم تنهب أراضي الناصرة في جبل سيخ ، والتي لم يكن عليها لا رجال القاوقجي ولا حصونه ولم تكن « جرداء » ، فحسب ، بل هي تتباهى بعمليات نهب الاراضي من العرب وتتباهى بمشاريع « تهويد الجليل » . انها تتباهى بتحويل الناصرة العليا الى « حصن » ضد من ؟ ضد الاهالي العرب .. وكل ذلك جائز و « انساني » و « دمقراطي » ! أما أن يهتف طلاب داعين رابين الى الانسحاب من المناطق المحتلة والى الذهاب الى مؤتمر السلام بجنيف — فانهم يعتبرون ذلك ، بالطبع وبالطبع وبالطبع ، « تخريبا » و « وقاحة » الخ .

وانه من المطلوب من الضحية أن تتحلى بأعصاب أقوى من الفولاذ ..

هيجان السلطات وصحفها على طلاب الناصرة - افلاس وفضيحة !

الاستنجاد بالمأجورين العرب هو التجاء التاجر المفلس الى "الدفاتر العتيقة"..

الناصرة — لمراسلنا الخاص — أثارت وقفة الطلاب الثانويين العرب الجريئة في الناصرة أمام رئيس الوزراء ، رابين ، يوم الخميس الماضي ، احقاد السلطات وأفقدتها صوابها فلجأت الى التهديد والوعيد واعتقال الطلبة و« التحقيق » البوليسي معهم لارهابهم والى تنظيم حملة « احتجاج » ممجوجة على تصرف الطلاب « الطائش » بين نفر من المواطنين « العرب » ، أقل ما يقال عنهم ، أنهم لا يمثلون الا أنفسهم . ولم تتورع أجهزة الاعلام والصحف « الصفراء » عن اثارة الدس والتحريض الرخيصين على حزبنا الشيوعي . وكان هذه الصحف والاجهزة اكتشفت « جرما » جديدا في منشور أصدره الحزب الشيوعي في الناصرة ودعا فيه السلطات الى الانسحاب من المناطق المحتلة والى السلام . وكان حزبنا توقف في يوم من الايام عن المطالبة العادلة بالانسحاب من كل المناطق المحتلة وبضرورة الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وحق لاجئيه في الاختيار بين العودة الى ديارهم أو قبول التعويض !

فقد نشرت « معاريب » ، أول أمس الاحد ، أن سلطات الامن (الشين — بيت) ورجال الشرطة وموظفي دائرة طوليدانو قاموا بالتحقيق مع الطلبة حول تصرفهم « الاهوج » . فدعوة رابين الى الانسحاب نحو السلام والى الاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير ، والى الذهاب الى جنيف ، كل هذا في عرف « معاريب » والسلطات تصرف « أهوج » ! تقوم دوائر الامن والشرطة بالتحقيق فيه ! ويجرى كل هذا بعد أن تباهى رابين بالديمقراطية الاسرائيلية (النادرة) في لقائه مع طلاب الناصرة العرب .

وكتبت « معاريب » أن نتائج هذا التحقيق البوليسي « الشين — بيتي » أظهرت أن « ركح » هي التي نظمت و « حرضت » على القيام بمثل هذا التصرف « الاهوج » . ولاثبات تلك استشهدت هذه الجريدة « الموقرة » و « الحرة » جدا بمنشور وزعه الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة دعا فيه حكومة رابين الى « الانسحاب من المناطق المحتلة » والى « وقف سياسة الحرب والكراهية والاحتلال » و « الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني » . وذكرت أن أسئلة الطلبة العرب ، التي احرجت رابين واخرجت السلطات عن طورها ، اقتبست من ذلك المنشور . ولكن أين هو « الاهوج » و « التحريض » في مواجهة رابين بمثل هذه المطالب العادلة ؟ وهل يعقل أن يطلب من أهالي الناصرة وطلابها بشكل خاص ، أن يخرجوا الى الشوارع « مهللين » « مسبحين » بحمد سياسة حكومة رابين الكارثية وموقفها من قضايا الناصرة الداخلية بالذات . أن هذا هو الهوج عينه وليس موقف الطلاب .

وان ما يثير الغرابة والتساؤل أن صحيفة مثل « عل همشمار » انجرفت مع تيار التحريض على الطلاب الثانويين العرب ، فكتبت في افتتاحية ، أنشأتها أمس الاول ، تطلب الى « المتعقلين » من بين الجماهير العربية وقف هذا التدهور الخطر بين الطلاب العرب !!

واصدر حزب « ليكود » اليميني المتطرف بيانا نشرته هآرتس ، أمس الاول ، دعا فيه الى استخدام اليد الحديدية في معاملة الجماهير العربية في هذه البلاد والى استخراج العبر من تصرف الطلاب العرب في الناصرة !!

وقد انضم الى جوقة التحريض على الطلاب العرب النائب « المراخي » سيف الدين الزعبي ورؤساء الهيئات « الاسلامية » في حيفا ويافا وبعض المخاتير . وبلغ « الحماس » لدى سيف الدين الزعبي أن أعلن لولي نعمته ، رابين ، أنه سيضرب بيد من حديد كل من يشوه « سمعة » الناصرة .

وفي الناصرة أعرب الطلاب عن رفضهم لكل حملات الدس والتحريض عليهم ولاساليب التخويف البوليسية و « التحقيق الشين — بيتي » معهم ولاعتقال عدد من زملائهم . وقد أضرب طلاب الصف الثاني عشر في مدرسة مطران الناصرة احتجاجا على معاملة البوليس للطلاب والقائه القبض على الرفاق سامي غطاس وأسعد بدر وجمال عطية . وكل جريمتهم أنهم هتفوا في وجه رابين : انسحب من المناطق المحتلة !

وعلى أثر الحملة الشعبية في الناصرة لاطلاق سراح الرفاق الثلاثة واعادة الطالبين جريس خوري وأحمد نجم الى المدرسة اضطرت السلطات الى اطلاق سراح الرفاق الثلاثة بكفالة مالية قيمتها ٢٠٠٠ ليرة لكل منهم . وقد رفض القاضي تجديد مدة الاعتقال لـ١٥ يوما . هذا وعاد الطالبان جريس خوري وأحمد نجم الى المدرسة والغي قرار ابعادهما التعسفي عنها .

البوليس يعتقل شبابا في الناصرة

في لقاء مع لجنة العمل البرلمانية

هل البعنة ودير الأسد على خارطة إسرائيل؟!

البعنة — لمراسلنا — عرجت لجنة العمل التابعة للكنيست ، في نطاق زيارتها للجليل يوم الاحد أمس الاول ، على قرية دير الاسد . واعتذرت عن زيارة قرية البعنة المجاورة ، منتحلة العذر الشهير : ضيق الوقت .

وكان يرافق اللجنة حاكم لواء الشمال كينغ ويورم كاتس نائب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ومراسلو بعض الصحف ومصورو التلفزيون . ورغم « ضيق الوقت » استطاع ممثلو القريتين ، في جلسة مشتركة ، أن يعرضوا صورة صادقة ومخيفة للاوضاع المتردية في القريتين اللتين لولا الضرائب والغلاء وسلب الاراضي لتساءل أهلوهما ان كانتا حقا على خارطة حكومة اسرائيل .

وتكلم من ممثلي البلدتين السادة : حسين محمد أسدي وحنا ابراهيم وأحمد محمد حسين أسدي وابراهيم بشارة خوري وأحمد نمر بدران ويوسف بولس وصالح أمون .

وحمل المتكلمون السلطات المسؤولية عن الاوضاع برفضها العنيد وغير المنطقي اقامة مجلسين محليين للقريتين اللتين يزيد عدد سكانهما عن ٦٥٠٠ نسمة .

واعلن المتحدثون بأسف ومرارة ، أن لجنة على مستوى عال برئاسة السيد طوليدانو زارت البلدين قبل خمس سنوات بالضبط واقتنعوعودا . ولكن شيئا لم يحدث ، اللهم الا ان الامور زادت سوءا . فقد أوقفت « ايجد » تسيير باصاتها الى القريتين وأصبح المسافرون يضطرون لقطع أكثر من كيلو مترين مشيا الى الشارع العام . وفي حالة المطر يخسر عمال أيام عمل . وتفاقمت مشكلة النظافة والصحة العامة بسبب المجاري المتدفقة في الشوارع والمزابل في الطرقات حتى تفشت أمراض خطيرة بسبب التلوث .. هذا الى أن الكهرباء لا تزال حلما .. وأجمع المتحدثون على أن في الامر اهمالا متعمدا وتمييزا صارخا . واستغرب أحدهم أن « ايجد » ترفض ، بصفاقة غير مفهومة ، ايصال الباص رغم اختصار الشارع وانشاء مدار للباصات ملائم بجنبيها الجزء الثالث . وجدير بالذكر أن « ايجد » ترفض ايضا اقامة مظلة عند المفرق العام ، أسوة بسائر القرى على الخط .

وتساءل احد المتكلمين ان كانت الحكومة تعترف بوجود القريتين على خارطة اسرائيل . وتكلم بمرارة عن وضع المدارس المزرى التي تفتقر حتى الى المراحيض . وكيف أن السلطات تماطل في اعطاء قطعة أرض في دير الاسد لغرض اقامة مدرسة . مع أن قطعة الارض هذه تعود لاحد لاجئي القرية .. وقال أن مشاكلنا أكثر من أن تحصى . ولا يمكن البدء بمعالجتها دون اقامة سلطة محلية . ولكن حاكم لواء الشمال ، كينغ ، لم يتكلم ولم يقطع أي وعد . بل كان أشبه بالسواح وكان الامر لا يعنيه .

وردت على النقاش رئيسة اللجنة عضو الكنيست السيدة شوشنة اربيلي ، فقالت : أن الزيارة مخصصة لدراسة المشاكل . وان اللجنة ارادت السماع عن القضايا من أصحابها . ولكنها لا تملك سلطة تنفيذية ولذلك لن تقطع وعودا ولكنها ستوحي بما تراه مناسبا . واعترفت بضرورة اقامة مجالس محلية .

ولفت احد الموجودين انظار اللجنة ، ما دامت تستهدف دراسة الاوضاع ، الى تقرير اللجنة الشعبية التي عينتها وزارة الداخلية برئاسة الدكتور سامي جرايسي . وقال أن هذا التقرير يظهر كم هو متخلف وضع القرى المعنية والتي تعتبر بالنسبة للبعنة ودير الاسد ، متقدمة . وقال أحد ممثلي دير الاسد : ينبغي انفاق عشرة ملايين ليرة في دير الاسد حتى تصبح في مستوى قرية كالطيبة أو كفر ياسيف ..

وقال المهندس روزنمان ، من وزارة العمل ، أن هنالك مشروعا شاملا لتطوير الجليل وأعرب عن تفاؤله بأن تجد القريتان مكانا في هذا المشروع فينالهما شيء من التطور .

ونحن في البعنة ودير الاسد ، نأمل ان ينتج شيء حسن عن هذه الزيارة . لانه ليس لنا أن نفقد الامل . لكن ينبغي أن نقرر حقيقة وهي أن ثقة أهالي القريتين بالسلطات تزعزعت ويمكن أن تقول انعدمت . ولعل هذا يفسر تخلف كثيرين من ممثلي القريتين عن الاجتماع .

أهالي كابول يتنادون لافشال مؤامرة تشريد اللاجئين مرة أخرى!

كابول — لمراسلنا — هب سكان كابول ، الاصليون واللاجئون على السواء ، هبة رجل واحد للوقوف في وجه المؤامرة الجديدة لتشريد اللاجئين في القرية من الدامون وميعار والحدثه والبروة من جديد ، والتي تضطلع بها ، هذه المرة ، دائرة اراضي اسرائيل ، وذلك بانذارها هؤلاء اللاجئين البالغ عددهم نحو ١٥٠٠ انسان بوجوب اخلاء مساكنهم خلال اسبوعين بحجة انها مقامة على أراضي الدولة .

واقام الاهالي لجنة لقيادة كفاحهم وللتصدي لهذه المؤامرة الخطرة .

وفي يوم السبت ١١/٣٠ عقد ، بدعوة من الحزب الشيوعي في القرية ، اجتماع شعبي اشترك فيه مئات من أهالي القرية للاحتجاج على هذه الاجراءات التعسفية . وتكلم في الاجتماع عضو لجنة الدفاع عن حقوق اللاجئين في كابول ، الرفيق صالح شحادة ، فتعرض لشتى المحاولات المستمرة التي قامت بها دائرة اراضي اسرائيل لارغام اللاجئين على التنازل عن املاكهم في قراهم الاصلية بمختلف الالاعيب .

ثم تكلم النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي فاوضح الخلفية السياسية لهذه المحاولات المحمومة التي تزداد حدة ، بشكل خاص ، في هذه المرحلة التاريخية التي تمر بها منطقة الشرق الاوسط وخصوصا ، بعد قرارات الامم المتحدة بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وازاء افاق انعقاد مؤتمر جنيف للسلام . وانتقد بشدة السياسة التي يصر على اتباعها حكام اسرائيل رغم الاخفاقات السياسية والاقتصادية الحادة . ودعا الاهالي الى توحيد صفوفهم في وجه هذه السياسة المفلسة والتمسك بحقوقهم .

وفي نهاية الاجتماع اقر تعزيز لجنة الدفاع عن حقوق اللاجئين باضافة اربعة اشخاص اليها ، وجمع تواقيع جميع اللاجئين تأييدا لها . كما تقرر :

١ — التوجه الى المجلس المحلي بطلب ارسال مذكرات الى جميع السلطات المحلية مناشدا اياها التضامن مع اهالي كابول .

٢ — اصدار بيان للصحف .

٣ — ارسال مذكرة احتجاج يحملها وفد الى الكنيست .

٤ — وضع القضية على جدول اعمال الكنيست ومناشدة جميع الكتل ، والعربية بشكل خاص ، الوقوف الى جانب اهالي كابول .

٥ — دراسة القضية من ناحية قانونية .

النائب الشيوعي يثير القضية في الكنيست

هذا وبعث النائب الشيوعي ، الرفيق توفيق طوبي ، برسالة مستعجلة الى رياسة الكنيست يقترح فيها أن تدرج على جدول أعمالها قضية التآمر على اللاجئين في كابول . وطلب الى الكنيست العمل على وقف هذا التآمر وانه اذا أصرت دائرة أراضي اسرائيل على طردهم فيجب ارجاعهم الى قراهم وأراضيهم المجاورة التي لم يستوطنها أحد غيرهم .

تنازل الهستدروت عن قسم كبير من علاوة الغلاء المستحقة

تل أبيب — صادقت اللجنة المركزة في الهستدروت ، أول أمس الاحد ، على الاتفاق حول علاوة الغلاء الذي توصل اليه ممثلو الهستدروت والحكومة ورجال الصناعة في الاسبوع الماضي .

وبموجب هذا الاتفاق تنازل ممثلو الهستدروت عن قسم كبير من علاوة الغلاء المستحقة في يناير القادم . واكتفوا بأن تدفع الحكومة والمشغلون علاوة الغلاء المستحقة حتى نهاية اكتوبر الماضي ، أي قبل القرارات الاقتصادية المنهكة التي أقرتها الحكومة في الشهر الماضي . وقيمة هذه العلاوة لن تزيد عن ٢٠٠ ليرة شهريا . وكل من يستحق علاوة تزيد على هذا المبلغ ستمنحه الحكومة والمشغلون سندات صرف تصرف في مرحلة متأخرة . وهذا تنازل ثان تقدم الهستدروت عليه بعد التنازل عن العلاوة المستحقة عن الغلاء الاخير . وقد وافقت الحكومة على دفع تعويض عن الغلاء ، لمرة واحدة في ديسمبر الحالي ، قيمته ٢٠٠ ليرة فقط .

ومن المتوقع أن تدعو اللجنة المركزة الدائرة النقابية في الهستدروت للبحث في طلب الحكومة والمشغلين تمديد اتفاقيات الاجور حتى نهاية العام القادم ، أي لسنة جديدة . فمن المعروف أن الحكومة والمشغلين اشترطوا لدفع علاوة الغلاء ، في يناير القادم ، أن تقبل الهستدروت بتمديد اتفاقيات الاجور لسنة كاملة ، أي تنازل العاملين والمستخدمين عن المطالبة برفع اجورهم طيلة العام القادم .

منصور يشكو الزعبي الى البوليس . الصحفيون يطالبون بوقف الزعرنة .

تل أبيب — نشرت « هآرتس » ، أمس الاول ، أن عضو هيئة تحريرها ، السيد عطا الله منصور ، قدم شكوى على عضو الكنيست سيف الدين الزعبي الى البوليس . كذلك توجهت لجنة محرري « هآرتس » الى نقابة الصحفيين في تل أبيب مطالبة بالتدخل لكي يسرع البوليس في التحقيق في شكوى منصور . واجتمع صحفيو الجليل ، بما فيهم ممثلو دار الاذاعة ووكالة عتيم ، وقرروا الاتصال بنقابة الصحفيين ومطالبتها بأن تعالج هذه الشكوى .

وكان عضو الكنيست المباي ورئيس بلدية الناصرة المستقيل ، سيف الدين الزعبي ، قد اعتدى يوم الاربعاء الماضي ، هو وزلمه ، على عطا الله منصور بالضرب ، الامر الذي أثار استنكارا عاما .

أما الضارب ، أي سيف الدين الزعبي ، فلم يجد أمامه مهربا سوى وضع اللوم على ... « الشيوعيين » . فقد ذكرت هآرتس انه أصدر بيانا أنكر فيه التهمة بأنه ضرب عطا الله منصور كفا . وادعى سيف الدين الزعبي أن وراء هذه التهمة « أوساطا معادية » . وأورد « دليلا » على هذه « الاوساط المعادية » الخبر الذي نشرته « الاتحاد » عن الاعتداء في عددها السابق !

ولكي يخرج سيف الدين الزعبي من ورطته أوقع نفسه في ورطة أعمق ضد أهل الناصرة جميعا . فأبرق الى رئيس الوزراء مهاجما طلاب الناصرة ومعلنا أنه « سيضرب بيد من حديد » ضد كل من يعارض سياسة رئيس الحكومة الاحتلالية والعدوانية .

وبما أن سيف الدين الزعبي قرر أن « يضرب بيد من حديد » فان سياسة العدوان والاحتلال الاسرائيلية أصبحت في امان ! والتعليق على جهة !!

تمديد اتفاقية الجولان — بقية

اسرائيل بانتهاج سياسة عدوانية وبمواصلة سياسة عرقلة الجهود الرامية الى التسوية ..

وأكد سكرتير الامم المتحدة ، فالدهايم ، في مجلس الامن على ضرورة الاسراع في التوصل الى صيغة اتفاق سلام قبل انفجار الموقف . أما المندوب السوري هيثم كيلاني فقال أن حكومته وافقت على تمديد مهمة قوة الطوارئ بشرط صريح ، الا وهو بذل جهود حقيقية للوصول الى سلام عادل في المنطقة . وأعلن المندوب السوري أنه لم يطرأ تقدم منذ ارسال قوات الطوارئ الى المنطقة وان هذا الوضع لا يمكن احتماله لزمن طويل .

واتخذ مجلس الامن ، في ختام النقاش ، قرارا بتمديد مهمة القوات الدولية في الجولان لمدة ستة أشهر اخرى ، يوم الجمعة الماضي ٢٩ نوفمبر أي في نفس اليوم الذي اتخذت فيه الجمعية العمومية ، قبل ٢٧ عاما ، قرار التقسيم .

وصوت الى جانب القرار في مجلس الامن ١٢ عضوا من مجموع ١٥ . ولم يشترك في التصويت مندوبا الصين الشعبية والعراق .

ويدعو القرار الاطراف في الشرق الاوسط الى احترام قرار مجلس الامن في اكتوبر ١٩٧٣ الذي ينص على اجراء محادثات سلام . وعلى سكرتير الامم المتحدة أن يقدم تقريرا لمجلس الامن عن تنفيذ القرار في أيار ١٩٧٥ .

تنديد — بقية

الى جانب القرار ١٢٠ . وامتنعت اسرائيل وحدها عن التصويت .

ونددت الجمعية العمومية ، في قرار رابع ، بمواقف جميع الدول التي تعارض في منح حق تقرير المصير للحركات الوطنية في العالم وبضمنها الحركة الوطنية للشعب العربي الفلسطيني .

في ذكرى — بقية

الممكن حدوث تغيرات في العالم العربي خلال سنة او سنتين . وحينئذ تعود الاردن لتكون شريكتنا في المفاوضات » .

وهكذا يكشف شريك واشنطن الصغير (حكام اسرائيل) عن اهداف الامبريالية الامريكية من وراء دبلوماسية « المراحل » الكيسنجرية وتأجيل استئناف مؤتمر جنيف . فالهدف هو شق الصفوف العربية وانقاذ حكام اسرائيل من واجب الانسحاب الكلي والتعامل مع الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه .

ومع ذلك اعترف السيد رابين ان الوقت قصير . وقال ان زيارة الزعيم السوفياتي برجنيف الى القاهرة ، يوم ١٥ الشهر القادم ، هي « اشارة مصرية الى اسرائيل والى العالم الغربي ، خصوصا الى الولايات المتحدة ، حول الزمن الممكن فيه التوصل الى تسوية قبل ان يجري انعطاف في مصر في اتجاه زيادة قدرتها العسكرية واختيار الحل العسكري » ..

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

مذكرة لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية

الاصرار على المساواة في الهبات مع السلطات اليهودية

سخنين — لمراسلنا — اجتمعت لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، يوم الجمعة الماضي ، للتداول حول الاقتراحات التي تقدم بها المدير العام لوزارة الداخلية ، السيد حاييم كوبرسكي ، في اجتماع سابق مع لجنة الرؤساء في أواخر تشرين أول الماضي في تل أبيب ، والتي تلخصت في ربط زيادة المساعدات الحكومية بزيادة الضرائب في الناحية العربية .

واقر الاجتماع ارسال مذكرة الى وزارة الداخلية وتعميمها على مركز السلطات المحلية وجميع أعضاء الكنيست والدوائر الاخرى والصحف . باعتبار أن اقتراحات المدير العام لوزارة الداخلية لا تلبي مطالب السلطات المحلية واحتياجاتها ولا تساعد كثيرا على حل مشاكلها . مع التأكيد على المطالب التي سبق وتقدم بها الرؤساء في السابق ، وفي المقام الاول ، المساواة في الهبات مع السلطات المحلية اليهودية . واقامة لجنة ثلاثية تمثل وزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية ولجنة الرؤساء توكل اليها مهمة بحث القضايا والمشاكل المتعلقة بالسلطات المحلية العربية . وقالت المذكرة ان لجنة الرؤساء تعتبر نفسها ممثلا منتخبا ووحيدا للمجالس المحلية العربية ، وترى مضيعة للوقت والجهد في اقامة لجان اخرى . فقضايا الاهلين العرب معروفة ولا تحتاج الى المزيد من الدرس والبحث ، وأما الطريق القصير والجدي فهو الاستجابة الى الطلبات التي سبق وقدمت .

كما اقر الاجتماع توجيه مذكرة الى رئيس الحكومة تشرح مشاكل السلطات المحلية العربية ومطالبها ، تمهيدا للاجتماع المزمع عقده بين رئيس الحكومة ولجنة الرؤساء في ١٥ كانون اول الجاري .

فرصة نادرة للبيع

دار بالفاخية مؤلفة من غرفتين وليوان ومنافع ، التسليم فورا .

المراجعة مع ادوار قطران :

مطعم الامم حيفا او تلفون رقم ٥٣١٠٤٦ و ٥٣٦٦٨٩

للايجار بالفاخية

دار مؤلفة من ٣ غرف وليوان في حارة الروم — الناصرة

يرجى الاتصال مع السيد سامي شاهين ، تلفون رقم ٥٤٢٢٥ الناصرة

كلمة الاتحاد — بقية

باوامر من فوق ، في استنكار الوقف الطبيعي والانساني ، والمفهوم في كل الدنيا ، الذي وقفه طلاب الناصرة من رئيس حكومة العدوان والاحتلال والتنكر لابسط حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، شعبهم ، حكومة الاضطهاد القومي وسلب أراضي العرب واعادة تشريد لاجئي كابول ومنع اهالي اقرث وكفر برعم من العودة . فهل هناك طلاب يفكرون الحرف يمكن ان يقفوا غير هذا الموقف من حكومة كهذه الحكومة في كل الدنيا ؟!

واعجب ماقرأناه هو مانشرته « معاريب » (١٢/١) ان سلطات الامن اجرت تحقيقا « دقيقا » « اكتشفت » فيه أن الشيوعيين وراء هذا « الاستقبال » الذي حظي به رئيس الحكومة في الناصرة ، وانهم اصدروا منشورا في المناسبة . الا يدل هذا الكلام على الغباء وعلى العمى السياسي المطبق ؟ فان الشيوعيين في الناصرة ، يا هؤلاء ، قد نالوا ستين بالمئة من الاصوات في الانتخابات الماضية . فهل كان رئيس الحكومة ينتظر الا يسمع صوت اي واحد من اولاد الستين بالمئة — ابناء الشعب وبناته ؟

ان التجاء السلطة ، المفلسة سياسيا والمعزولة عالميا ، الى المطايا النكرات لايدل فقط على الموقف الحرج بل يدل ايضا على الافلاس الفاضح . وحري بالعقلاء ، الذين مازالوا موجودين في جهاز السلطة ، ان ينصحوا زملاءهم بالتروي والتفكير بالمستقبل وبعدم قطع كل الخيوط الى هذا المستقبل الحتمي .

اما نحن ، ومعنا جميع ابناء الشعب وبناته ، فسنظل نجهر بمواقفنا ، القديمة والعادلة ، امام الملأ اجمع — من رئيس الوزراء حتى اتفه حرذون — ولن يرهبنا في ذلك اي ارهاب واي تحريض لاننا ننشر السلام العادل ، لنا ولليهود ، ونعد انفسنا لهذا السلام .

الهيئات الشعبية في الناصرة تشجب منعها من التظاهر احتجاجا على الغلاء

الناصرة — اصدرت الهيئات الشعبية في الناصرة بيانا الى الراي العام في المدينة شجبت فيه رفض قيادة البوليس في منطقة الشمال السماح لها بتنظيم مظاهرة للاحتجاج على الغلاء ، كان من المقرر ان تجري يوم الاربعاء الماضي .

وهذه هي المرة الثانية التي ترفض فيه قيادة البوليس السماح لهذه الهيئات بتنظيم مظاهرة مشروعة تعرب فيها جماهير الناصرة عن سخطها العادل على الغلاء الفاحش الذي اصاب البلاد مؤخرا .

واكد البيان ان موقف قيادة البوليس هو « اعتداء فظ على ابسط حقوقنا كمواطنين وهو جزء من سياسة التمييز والاضطهاد التي تنتهجها السلطات ضد عمالنا ومثقفينا وتجارنا وجماهير مدينتنا » . وقد وقع البيان اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في الناصرة واللجنة التنفيذية للاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية واللجنة العامة للتجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة ولجنة طلاب الجامعات ابناء الناصرة .

قداس وجناز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة لنفس المرحوم

جورج لبيب عموري

وذلك في يوم السبت الموافق ١٩٧٤/١٢/٧ في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو ، الساعة التاسعة صباحا ، وال الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء ، مشاركتهم حضور القداس .

ونرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد